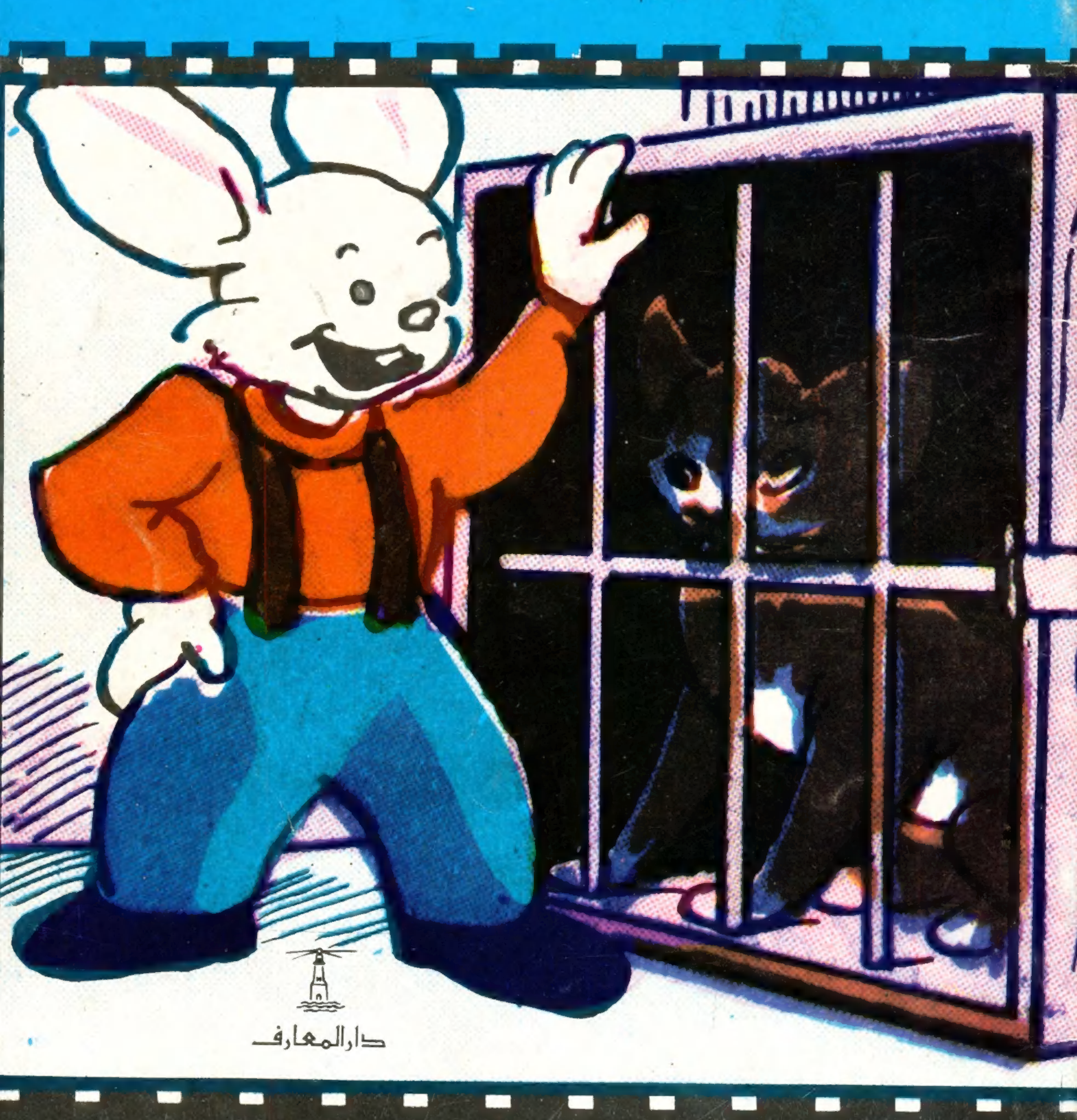
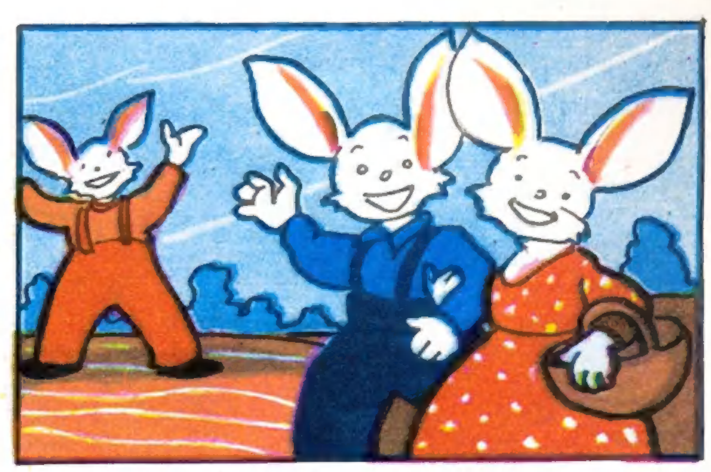
مغامرات أرنباد

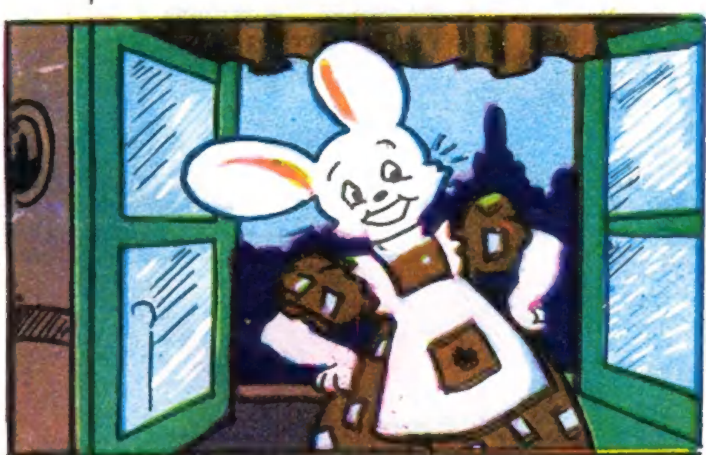
٣

تأليف : محمد سعيد العريان رسوم : بيكار

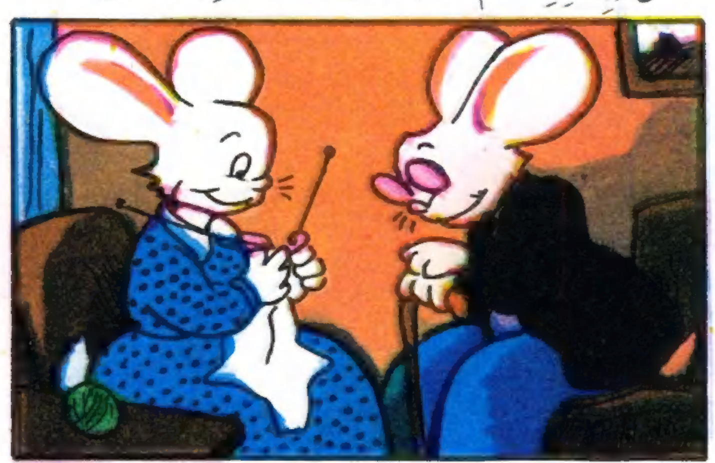




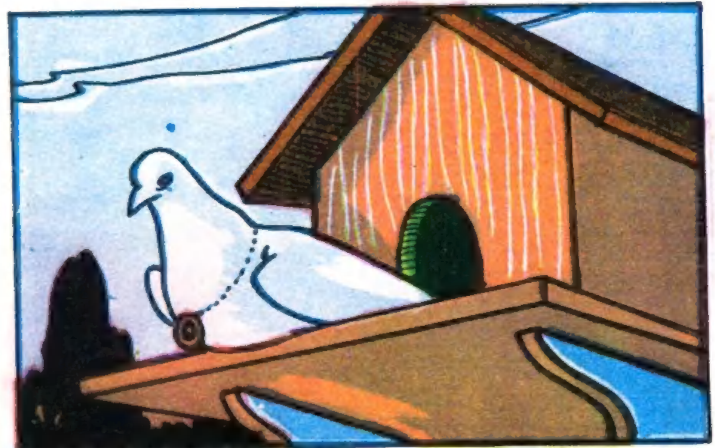
١ — كانت الحياة سعيدة كل السعادة فى مملكة الأرانب، منذ عاد إليها الزعيم المحبوب أرنباد، الذى حقق لبلاده أعظم الأمجاد، وشتت الثعالب فى كل واد!



٢ — وكانت زوجته وداد، أسعد الجميع بزوجها المحبوب، الذى ذاع صيته فى البلاد، وأحبه كل أرنب من الأرانب، بقدر ما كان يخافه كل ثعلب من الثعالب!



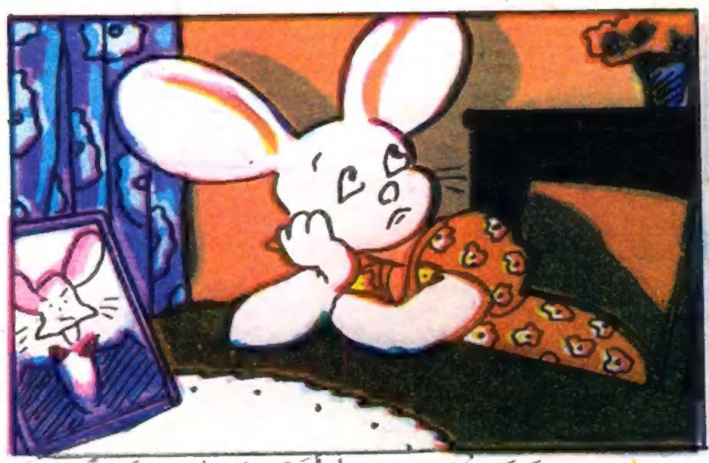
٣ — وكان أبوه وأمه سعيدين كذلك؛ لأن ولدهما المحبوب أرنباد، ليس مثله أرنب فى بلد من البلاد، وقد دان له الجميع بالحب والطاعة، وألقوا إليه القياد!



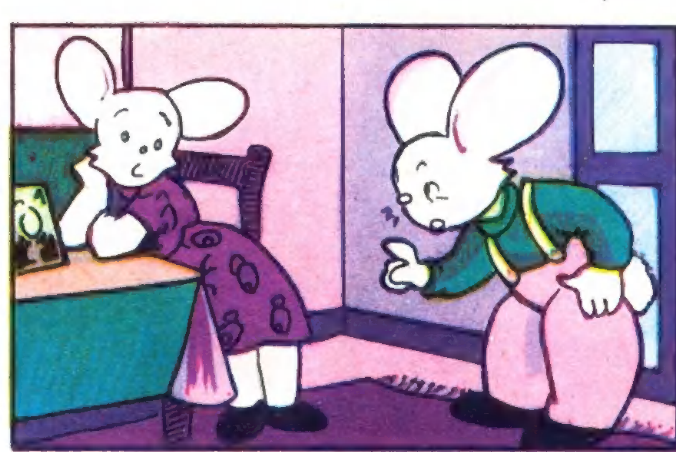
٤ — وكانت صديقته نجاة، تعيش مثل سائر أهله فى عز وسعادة، تباهى الجميع بصديقها العزيز أرنباد، بطل الأرانب، وقاهر الثعالب، ومحقق جميع الآمال والرغائب!



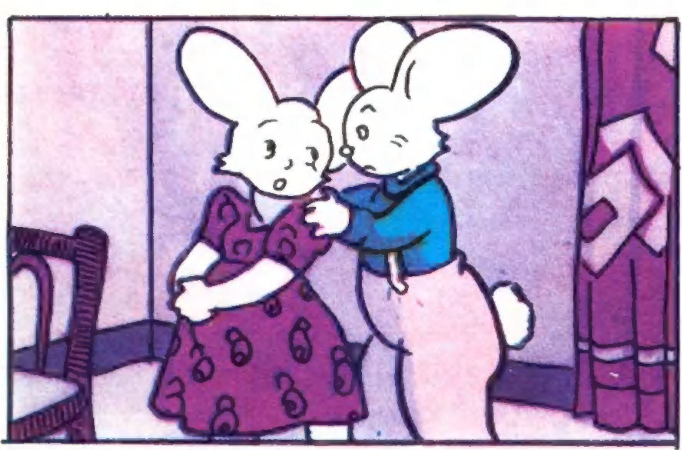
٥ — وكان أرنباد يعمل ليل نهار، لتحقيق مصلحة الأرانب، لا يكاد يستريح لحظة؛ ولكنه مع ذلك مسرور سعيد؛ لأنه حقق لبلاده الخير والأمان والسعادة.



٦ — ولم تكن سوسو باد أقل من الجميع فرحا بعظمة أخيها المحبوب أرنباد؛ ولكنها مع ذلك كانت تعيش فى هم دائم، وحزن مستمر؛ منذ اختفى زوجها أبو الشوارب!



١ — لَحَظَ أَرْنَبادُ ، ما يَظْهَرُ عَلى أُخْتِهِ سُوسُو بادَ ، مِنْ أَماراتِ الْهَمِّ والْفِكْرِ ، فَسَأَلَها بِعَطْف : لِماذا أَراكِ مَهْمُومَةً يا أُخْتِي الْعَزِيزَة ، هَلْ يَنْقُصُكِ شَيْءٌ مِنْ أَسْبابِ السَّعادَة ؟



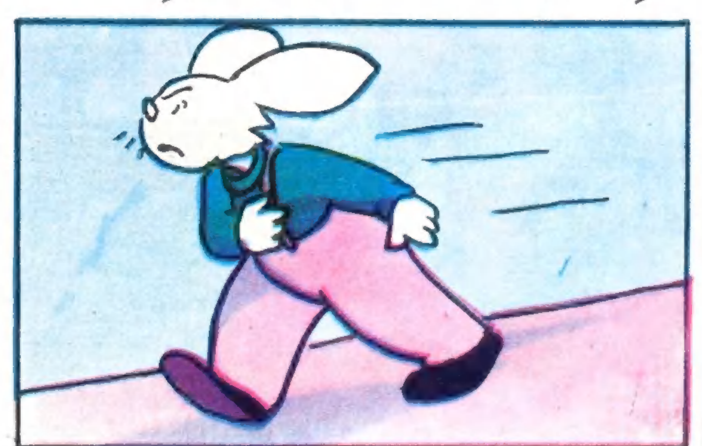
٢ — تَأَثَّرَتْ سُوسُو بادُ ، لِعَطْفِ أَخِيها أَرْنَباد ، فَانْهَمَرَتْ دُمُوعُها وقالَتْ لَه : إِنَّنِي سَعِيدَةٌ يا أَخِي كُلَّ السَّعادَةِ ، بِعَطْفِكَ ولُطْفِكَ ، وبِإِحْسانِكَ ورِقَّةِ قَلْبِك !



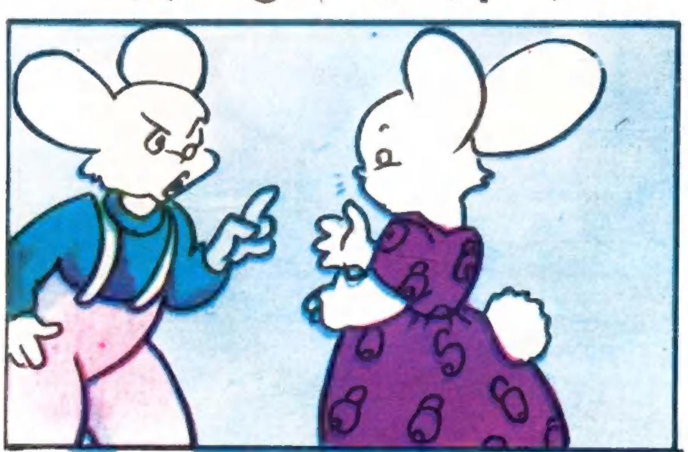
٣ — ولٰكِنَّ وِدادَ ، زَوْجَةَ الزَّعِيمِ أَرْنَباد ، عَرَفَتْ سِرَّ هُمُومِ سُوسُو باد ، فَقالَتْ لِزَوْجِها : إِنَّ أُخْتَكَ يا أَرْنَباد ، حَزِينَةٌ مَهْمُومَة ، مُنْذُ غابَ زَوْجُها أَبُو الشَّوارِب !



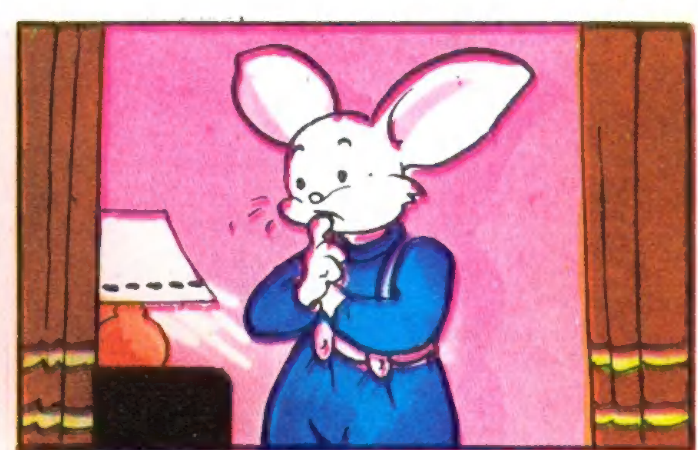
٤ — اِنْتَفَضَ أَرْنَبادُ غاضِباً وقال : أَتَعْطِفُ أُخْتِي عَلى زَوْجِها الْخائِنِ ، الَّذِي كانَ يَتَمَنَّى هَلاكِي ومَوْتِي ، لِيَصْفُوَ لَهُ الْجَوُّ ويَصِيرَ زَعِيماً لِلْأَرانِب؟ ثمَّ أَسْرَعَ إِلى أُخْتِهِ لِيَسْأَلَها. . .



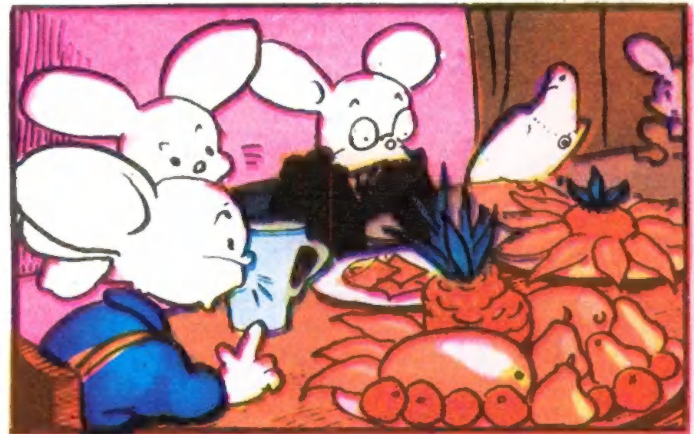
٥ — فَزِعَتْ سُوسُو بادُ ، حِينَ رَأَتِ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ أَخِيها ، ولٰكِنَّها لَمْ تَسْتَطِعْ إِخْفاءَ الْحَقِيقَةِ عَنْه ، فَقالَتْ لَه : وهَلْ يُغْضِبُكَ يا أَخِي الْعَزِيز ، أَنْ أَحْزَنَ لِغِيابِ زَوْجِي ؟



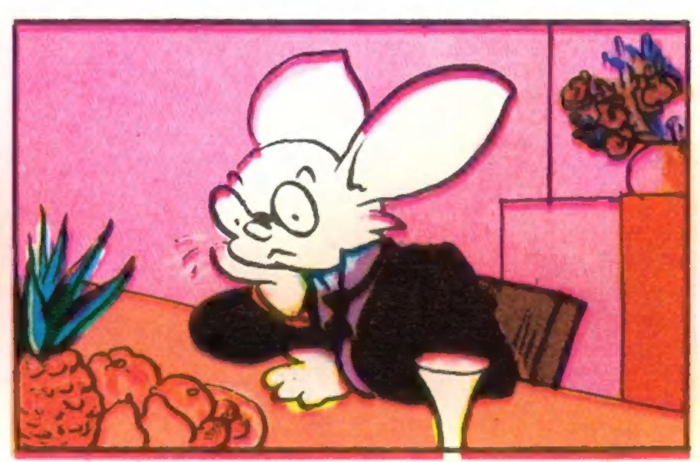
٦ — ثُمَّ أَطْرَقَتْ سُوسُو بادُ وعادَتْ تَقُول : إِنَّنِي سَأَلِدُ يا أَخِي بَعْدَ أَيّام ، وسَيَعِيشُ وَلَدِي يَتِيماً ؛ لِأَنَّ أَباهُ ذَهَبَ ولَمْ يَعُدْ ؛ فَلَنْ يَرَى وَلَدِي أَباه ، ولَنْ يَراهُ أَبُوه . . . .



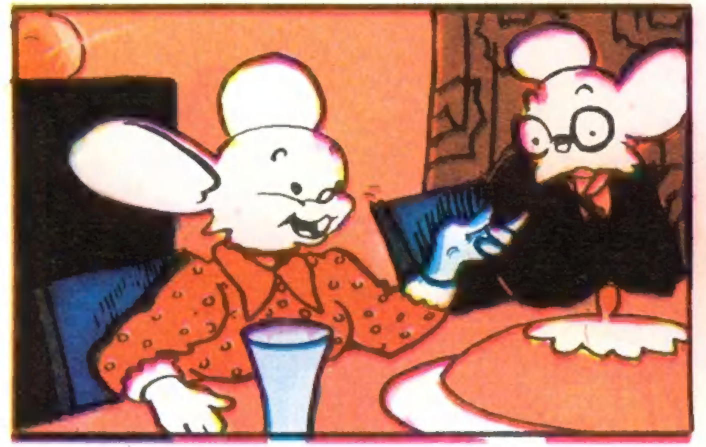
١ — أشفق أرنباد على أخته سوسوباد، ونسي ما كان بينه وبين أبي الشوارب من الخصام؛ فقرر أن يبحث عنه في كل مكان، لكي يرد إلى أخته الأنس والسعادة!



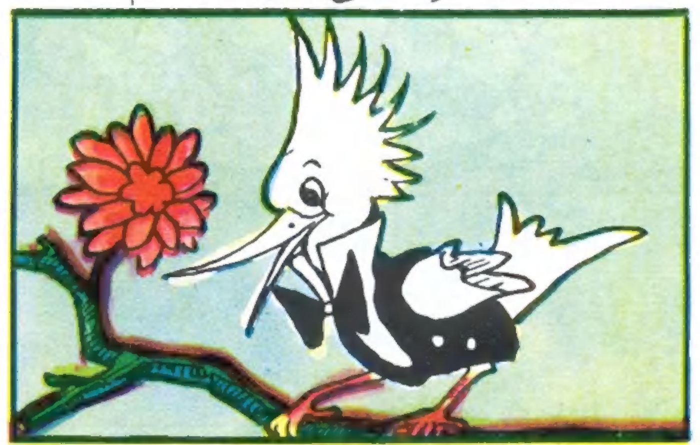
٢ — وفي مساء ذلك اليوم، صنع أرنباد مأدبة فخمة، دعا إليها أمه وأباه، وصديقته نجاة؛ ثم جلسوا يتشاورون ويدبرون الخطة لعودة أبي الشوارب.



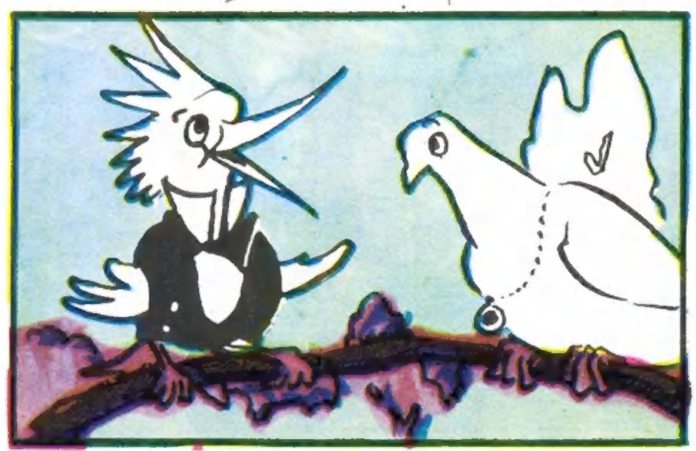
٣ — ولم يكن الأب سعيدا ولا مسرورا بفكرة أرنباد؛ لأنه كان يخاف عليه كيد أبي الشوارب وغدره؛ فظل طول الوقت صامتا حزينا، يسمع كثيرا، ويتكلم قليلا...



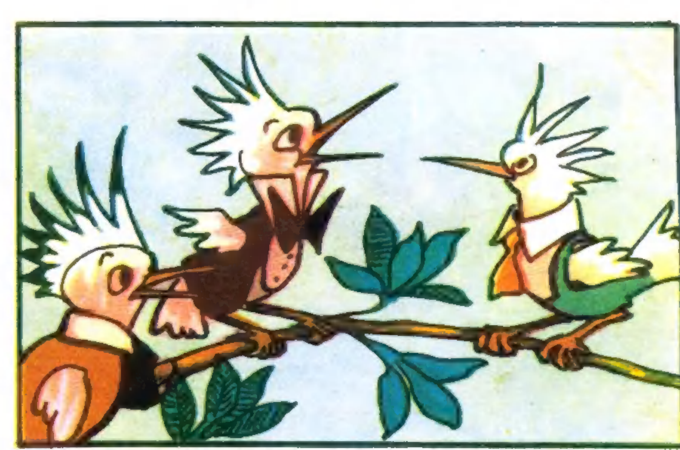
٤ — أما أم أرنباد، فكانت سعيدة مسرورة؛ لأنها كانت تحب أبا الشوارب زوج سوسوباد؛ فظلت طول الوقت تتكلم وتضحك، فرحا بقرب عودته...



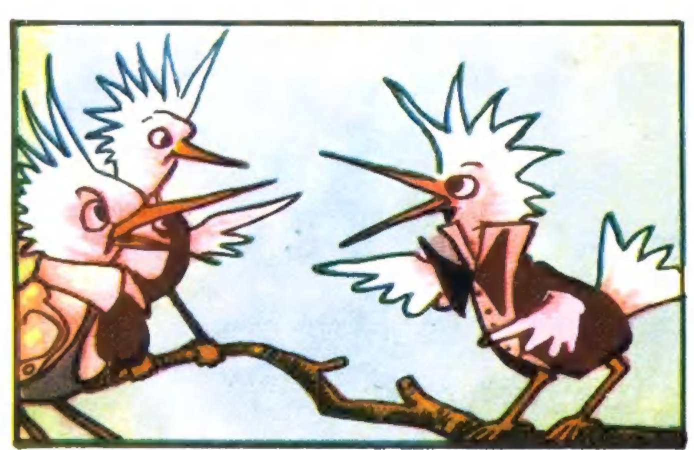
٥ — ولم يكن أحد يعرف أين اختفى أبو الشوارب، منذ غادر بلاد الأرانب، ولكن نجاة كانت تعتمد على صديقها الرحالة «أبي الهداهد» المغوار، لمعرفة مخبئه.



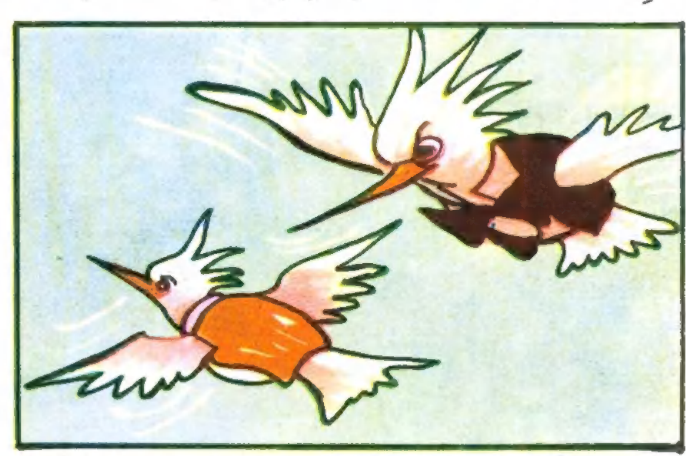
٦ — وتعهد صديقها أبو الهداهد المغوار، جواب الأقطار، ورحالة الأمصار، والطائر بالليل والنهار، أن يجد في البحث عنه حتى يعود به إلى بلاد الأرانب!...



١ — انعقد مؤتمر الهداهد للمشاورة في أمر أبي الشوارب ، ووقف أبو الهداهد خطيباً يقول : إنكم جميعاً تعرفون فضل نجاة علينا ، فساعدوني من أجلها في البحث عنه !



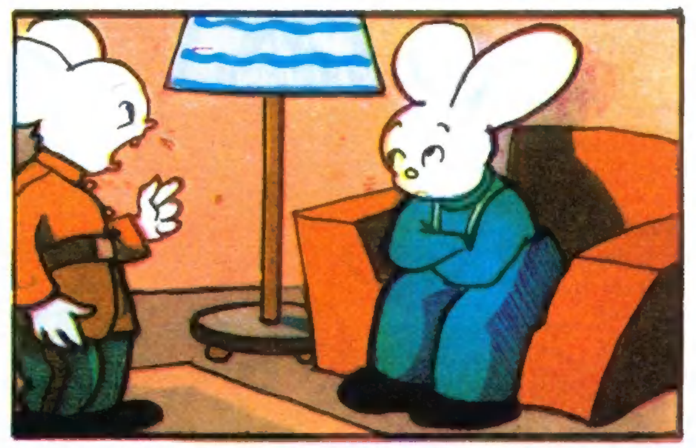
٢ — قال الهداهد : مرنا بما تشاء ؛ فنحن جميعاً طوع أمرك ، نسمع لك ونطيع ؛ وسنخبرك بمكان أبي الشوارب ، ولو كان تحت طباق الأرض ، أو فوق سحاب السماء !



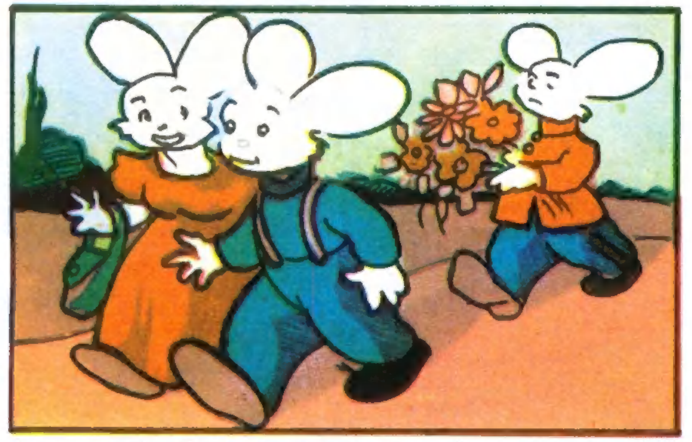
٣ — ثم تفرق الهداهد في الغابات والوديان ، يبحثون عن أبي الشوارب الغائب ؛ وكل منهم يطمع في العثور عليه ، ليظفر بالرضا من أبي الهداهد ، والمكافأة من نجاة !



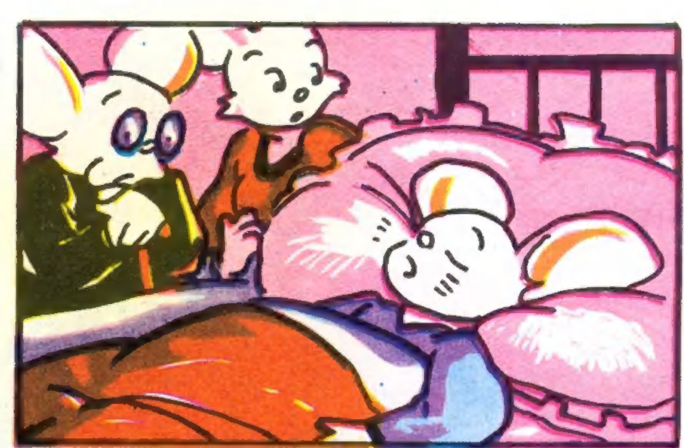
٤ — وشاع خبر البحث عن أبي الشوارب في كل البلاد ، وتحدث به الهداهد إلى الطير في السماء ، فتحدث به الطير إلى كل سابح وزاحف وماش على رجلين أو على أربع !



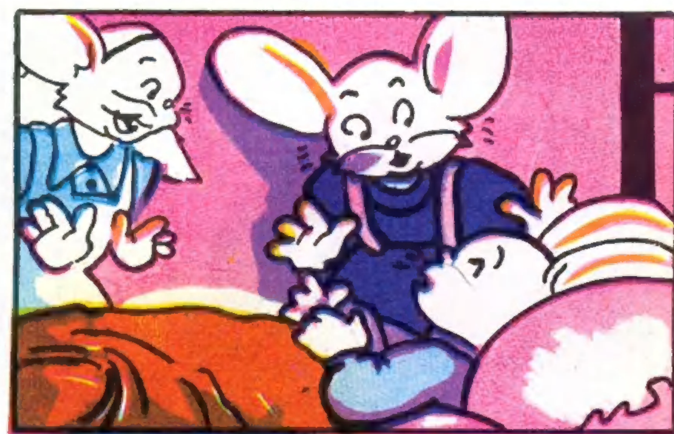
٥ — وظل أرنباد في قصره ينتظر في قلق نتائج البحث عن صهره أبي الشوارب ، ولكن حاجبه أبا الإسعاد ، دخل عليه ينبئه بمرض أخته سوسو باد ، وملازمتها للفراش ...



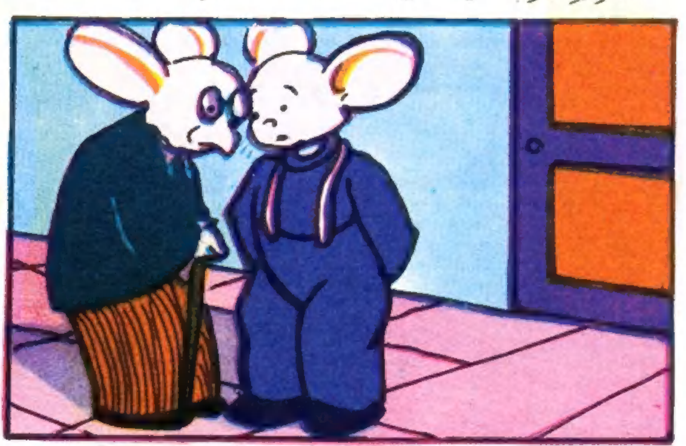
٦ — صحب أرنباد زوجته وداد ، وتبعهما الحاجب أبو الإسعاد ، وهو يحمل وراءهما باقة زهر ، ثم قصدوا جميعاً إلى دار سوسو باد لزيارتها والاطمئنان عليها ...



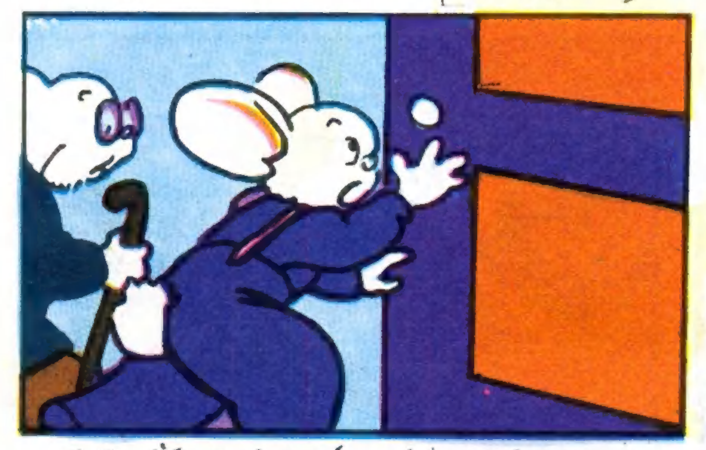
١ — كانَتْ سُوسُو بادُ رَاقِدَةً فى فِرَاشِها ، وَأَبُوها وأُمُّها جَالِسانِ بالقُرْبِ مِنْها ، يَنْظُرَانِ إلَيْها فى إشْفاقٍ ورَحْمَة، وَطَبِيبَةُ الأرَانِبِ واقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْها ، تُمَرِّضُها وتُؤْنِسُها وتُسَلِّيها . . .



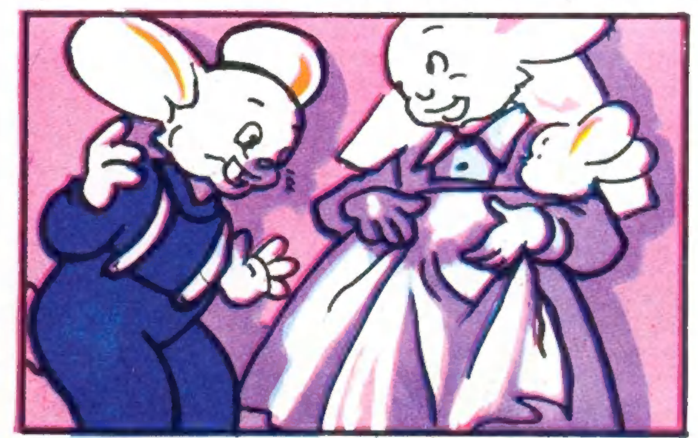
٢ — وَاقْتَرَبَ أرْنَبادُ مِنَ الفِرَاشِ مُشْفِقًا وهُوَ يَقُولُ لأُخْتِهِ : سَلامَتَكِ يا سُوسُو باد ! مَاذَا بِكِ يا أُخَيَّة ؟ فَأَجَابَتْهُ الطَّبِيبَةُ وَهِىَ تَبْتَسِم : لا تَقْلَقْ يا أرْنَباد ؛ فإنَّها بِخَيْر . . .



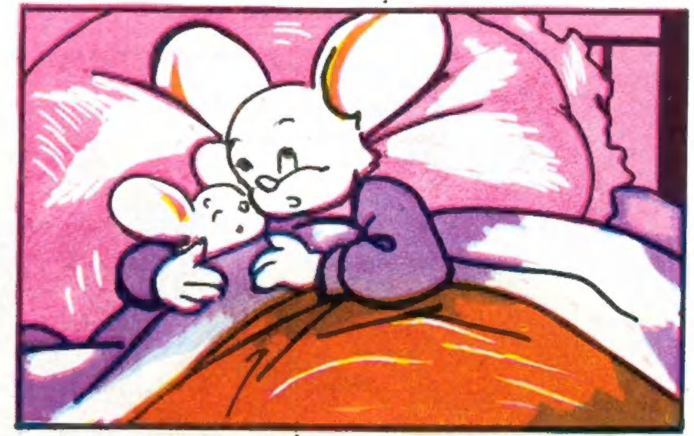
٣ — ثُمَّ خَرَجَ الأبُ والأُمُّ مِنْ حُجْرَةِ سُوسُو باد ، كما خَرَجَ أرْنَبادُ ووداد ، ولَمْ يَتْرُكُوا مَعَها غَيْرَ الطَّبِيبَة ؛ وَجَلَسُوا جَمِيعاً فى حُجْرَةٍ ثانِيَةٍ يَنْتَظِرُونَ البُشْرَى فى قَلَق .



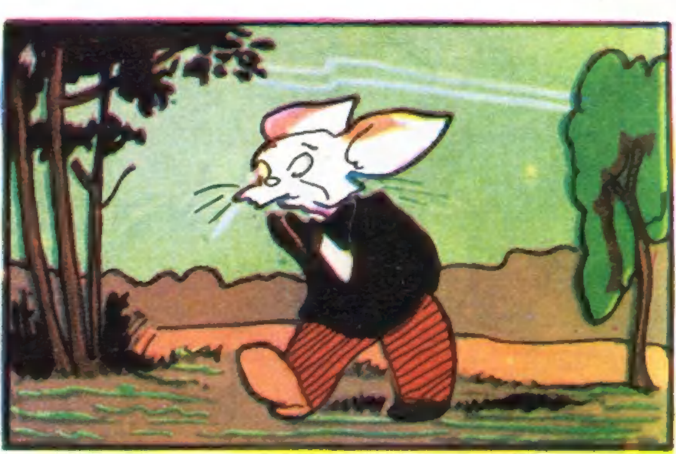
٤ — وَوَصَلَتْ إلى آذانِهِمْ أصْواتٌ مُتَتابِعَةٌ : آ، آ، ! فَعَلِموا أنَّ سُوسُو بادَ قَدْ وَلَدَتْ ؛ فانْدَفَعُوا نَحْوَ حُجْرَتِها لِيَرَوا المَوْلُودَ ؛ ولكِنَّ الطَّبِيبَةَ مَنَعَتْهُمْ مِنَ الدُّخُول !



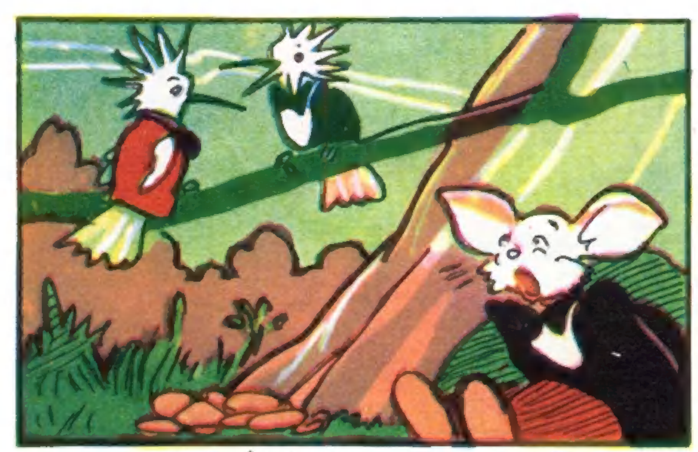
٥ — وخَرَجَتِ الطَّبِيبَةُ بَعْدَ لَحَظات ، وَهِىَ تَحْمِلُ بَيْنَ يَدَيْها أرْنَباً صَغِيرًا كأَنَّهُ فَأْرٌ أبْيَض ؛ فَتَناوَلَهُ أرْنَبادُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَهُ إلى شَفَتَيْهِ يُقَبِّلُهُ وهُوَ مَسْرُورٌ فَرْحان !



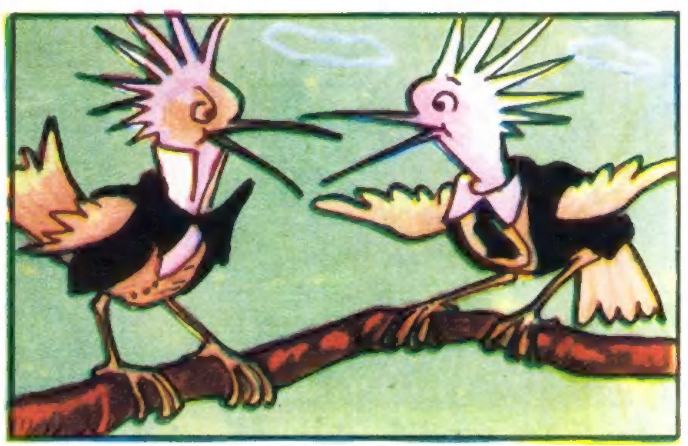
٦ — ولكِنَّ سُوسُو بادَ لَمْ تَكُنْ مَسْرُورَةً ولا فَرْحانَة ، لأنَّها تَذَكَّرَتْ زَوْجَها أبا الشَّوارِبِ ، وَرَفَعَتْ وَلِيدَها عَلَى كَفَّيْها وَهِىَ تَقُولُ : أيْنَ أبُوكَ الآنَ يا وَلِيدُ لِيَفْرَحَ بِك ! . . .



١ — كانَ أبو الشَّوارِبِ الشَّرِيدُ ، يَعيشُ في الْغابَةِ حَزِيناً ، مُتَنَكِّفاً عَنْ كُلِّ حَيَوانٍ يَطيرُ بِجَناحَيْنِ ، أَوْ يَدِبُّ عَلى رِجْلَيْنِ ، أَوْ يَزْحَفُ عَلَى بَطْنٍ ؛ خَوْفاً مِنْ عُيُونِ أَرْنَباد !



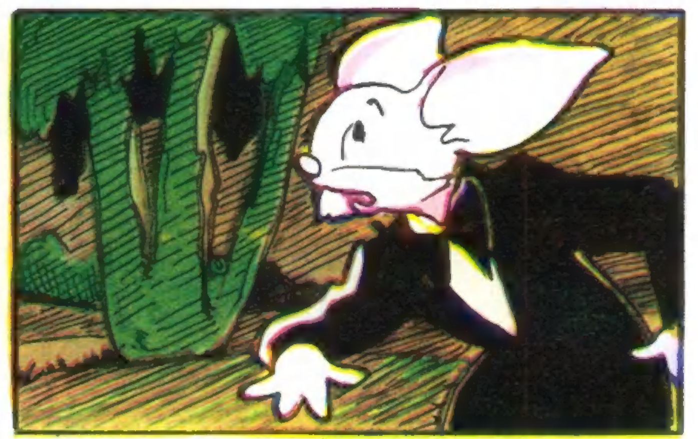
٢ — وذاتَ يَوْمٍ ، كانَ مُتَوارِياً خَلْفَ بابِ جُحْرِهِ ، فَسَمِعَ هُدْهُداً يَقُولُ لِأَخيه : كَيْفَ نَعْجِزُ عَنِ الْعُثُورِ عَلَى أَبي الشَّوارِبِ ، وقَدْ تَعَهَّدَ أَبُو الْهَداهِدِ أَنْ يَرُدَّهُ إِلى أَرْنَباد ؟



٣ — قالَ الْهُدْهُدُ الآخَرُ : ولا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فَإِنَّهُ ، يَعيشُ في هذِهِ الْغابَةِ ، وأَخْشَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً فَيَسْمَعَنا ، وهُوَ يَكْرَهُ أَرْنَبادَ ويَخْشاهُ ، ولا يُرِيدُ أَنْ يَسْمَعَ خَبَرَهُ أَوْ يَراه !



٤ — امْتَلأَ أَبُو الشَّوارِبِ رُعْباً ، وظَنَّ أَنَّ أَرْنَبادَ يَبْحَثُ عَنْهُ لِيَبْطِشَ بِهِ ويَنْتَقِمَ مِنْه ، فَعَوَّلَ عَلَى الْفِرارِ إِلى مَكانٍ بَعيدٍ ، لا يَصِلُ إِلَيْهِ أَرْنَبادُ ، ولا نَجاةُ ، ولا أَبُو الْهَداهِد !



٥ — وفي جُنْحِ اللَّيْلِ ، تَسَلَّلَ أَرْنَبادُ مِنْ جُحْرِهِ في الْغابَةِ ، لِيَبْحَثَ عَنْ مَأْوًى آخَرَ ؛ ولكِنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَثِبُ وَثْبَتَيْنِ ، حَتَّى أَحَسَّ حَرَكَةً وسَمِعَ حِسًّا ؛ فَوَقَفَ يَتَسَمَّعُ . . .



٦ — وكانَتْ مَلِكَةُ الْغابَةِ تَقُولُ لِلنَّعامَةِ الْفَيْلَسُوفَةِ : لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ صَديقَنا أَرْنَباد ، يَبْحَثُ عَنْ صِهْرِهِ أَبي الشَّوارِب ؛ فَهَلْ تُوافِقينَ أَنْ نَدُلَّهُ عَلَى مَكانِهِ لِنَكْسِبَ مَوَدَّتَه ؟ . . .



١ — قالت النعامة الفيلسوفة: نعم، إن أرنباد صديقنا، ولكن أبا الشوارب قد صار جارنا في الغابة منذ أشهر؛ فكيف يجوز أن ندل أرنباد على مكانه ليبطش به ويهلكه ؟



٢ — وكان الثعلب على مقربة يسمع الحديث، فوثب حتى وقف بين الملكة والنعامة، ثم قال: نعم إن أبا الشوارب جارنا، وفي حمايتنا، فلا يصح أن نسلمه لعدوه أرنباد !...



٣ — فدبت السلحفاة حتى وقفت بين الثلاثة، ثم قالت: الرأي الصواب أن نسكت حتى يحضر أرنباد نفسه، للبحث عن صهره، فإن عرف مكانه أسلمناه له !



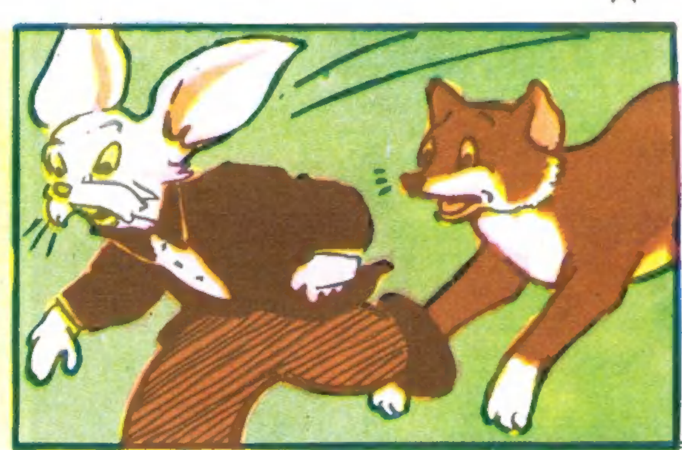
٤ — وكانت الحدأة تعشش على غصن قريب، فمدت منقارها وقالت: عندي رأي، فإن كان أرنباد يريد أن يذبح أبا الشوارب، فلا بد أن يكون لنا نصيب من لحمه!...



٥ — قالت الحية الملتفة على جذع الشجرة: ما لكم تتعبون أنفسكم بالتفكير في شأن أرنباد، وأرنباد نائم مستريح؟ فدلوني على مكانه لأحادثه، ثم أعود إليكم بالرأي . . .



٦ — وفي تلك اللحظة، برز من بين أحراج الغابة أسد كاسر؛ فلم يكادوا يسمعون زئيره حتى أسرعوا فارين، وفر أبو الشوارب معهم والثعلب يتبعه إلى جحره . . .



١ — أحسَّ أبو الشوارب أنَّ الثعلبَ يتبعُ خُطاه ، فأسرعَ في وثبه ، والثعلبُ يُسرعُ في أثره ، حتى وصلا إلى جُحرِ الأرنب ، فدخلهُ أبو الشوارب ثمَّ أحكمَ إغلاقَ الباب !



٢ — وقفَ الثعلبُ وراءَ الباب ، يُفكرُ في حيلةٍ لاقتناصِ أبي الشوارب ؛ ثمَّ قالَ لهُ في صوتٍ رقيق : لماذا تهربُ مني يا صديقي ، وإنما جئتُ لأساعدكَ على الخلاصِ من أرنباد !



٣ — وكانَ الأسدُ قد اقتربَ من مكانِ الثعلب ، فنظرَ حواليهِ ثمَّ قالَ : سمعتُكَ منذُ لحظةٍ تتحدثُ أيُّها الثعلب ، ولكنِّي لا أرى أحدًا معكَ في هذا المكان !



٤ — وخافَ الثعلبُ أن يعلمَ الأسدُ بوجودِ الأرنبِ في الجُحر ، فيسبقهُ إلى افتراسه . فقالَ في خُبث : إنني لم أكن أتحدثُ معَ أحدٍ يا مولاي ، ولكنِّي كنتُ أغنِّي وحدي ؟



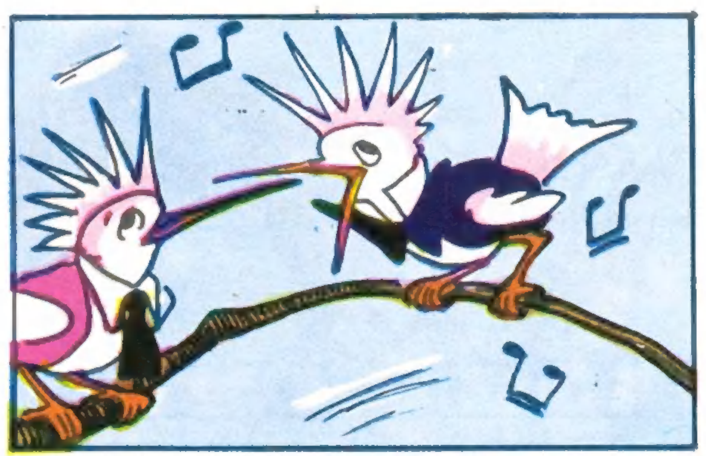
٥ — حرَّكَ الأسدُ رأسهُ حواليهِ وهوَ يتشمم ، ثمَّ قالَ في غضب : إنني أشمُّ ريحَ أرنب ؛ فكيفَ تحاولُ خداعي ؟ ثمَّ لطمهُ على رأسه ، ففرَّ من بينِ يديهِ خائفًا . والأسدُ يتبعه ...



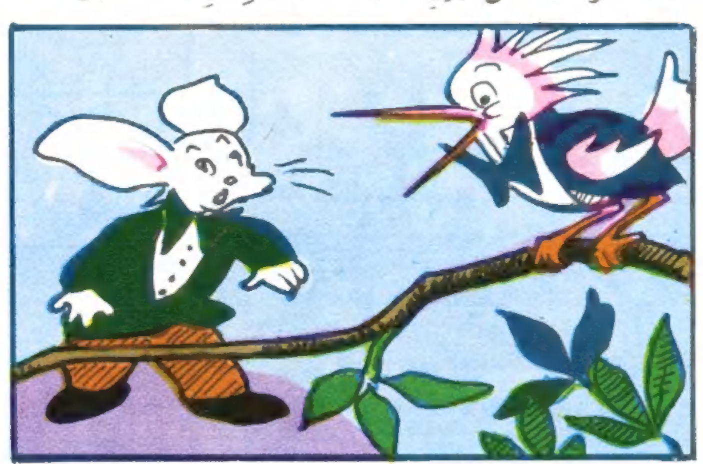
٦ — وانتهزَ أبو الشوارب الفرصة ، فتسللَ من جُحره منطلقًا في الغابة ، لينجوَ بجلده ، وأبصرَ في طريقه شقًّا مستطيلاً في جذعِ شجرةٍ ضخمة ، فأسرعَ إلى الاختباءِ فيه ...



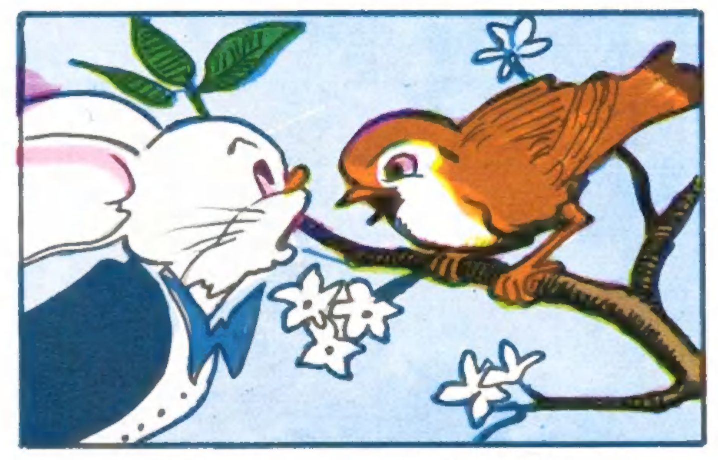
١ — كانت البومة تعشش في جذع الشجرة ، فداس أبو الشوارب عشها حين دخل، فانزعجت فراخها وصرخت؛ فنبه صراخها كل طيور الغابة، فأقبلت لتعرف ماذا جرى ..



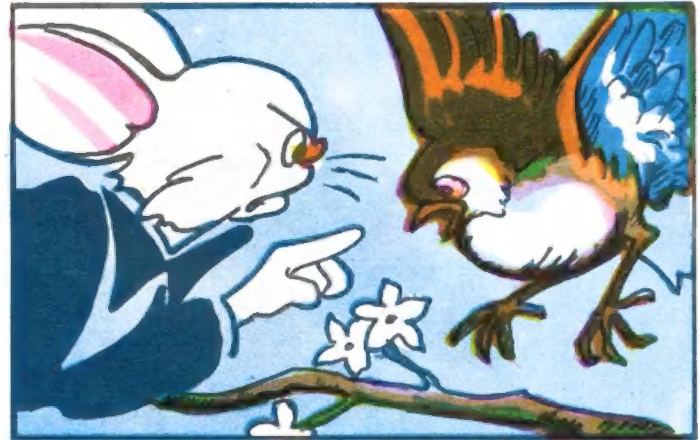
٢ — وكان الهداهد ما يزالون يجوسون خلال الغابة بحثاً عن أبي الشوارب ؛ فلما طرق آذانهم الصراخ ، اتجهوا نحو مصدر الصوت، ليعرفوا ماذا هناك من الأخبار!



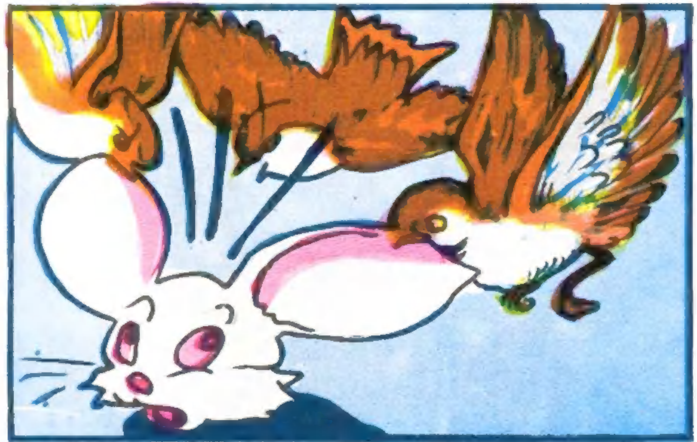
٣ — ووقعت أعين الهداهد على أبي الشوارب ، ووقعت عينه عليهم ؛ أما الهداهد فامتلأت قلوبهم فرحاً برؤيته، وأما هو فامتلأ قلبه رعباً، مخافة أن يأخذوه لأرنباد!



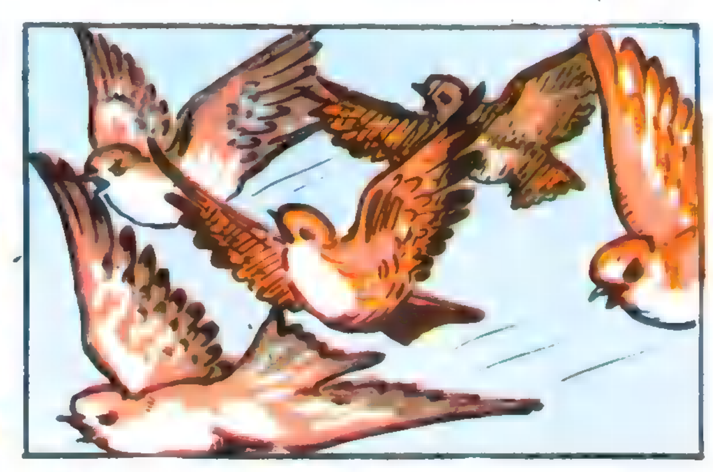
٤ — وكان العصفور يعرف قصة أبي الشوارب كلها . فهمس في أذنه قائلاً : لا تخش شراً يا أخي من أرنباد ؛ فإنه لم يطلبك إلا ليؤنس قلب أخته سوسوباد ؟



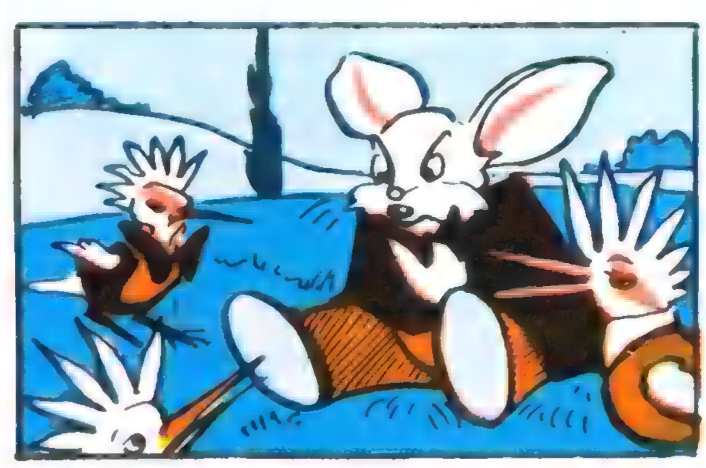
٥ — ظن أبو الشوارب أن العصفور يخدعه ويهزأ به، فامتلأت نفسه غيظاً منه ، وأقبل عليه يعضه ويقول له : كيف تجرؤ أيها العصفور على التدخل في شأني ؟



٦ — صرخ العصفور متألماً من عض الأرنب، فأقبلت على صراخه كل عصافير الغابة لتنجده؛ ثم أقبلت على أبي الشوارب تنقره بمناقيرها وتنتف وبره! . . . . .



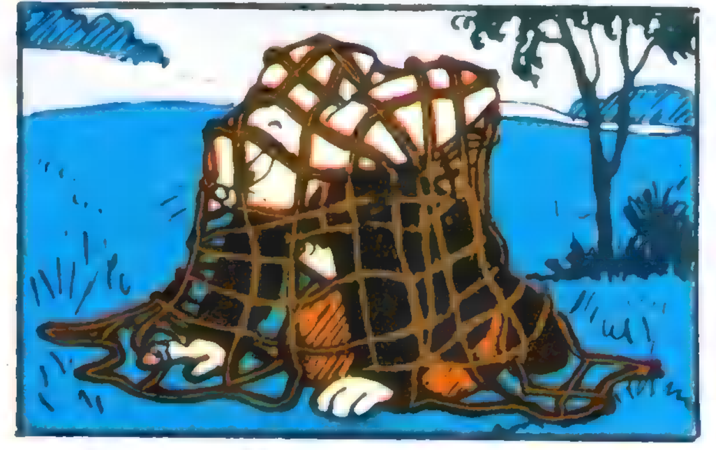
١ — كادت العصافير تقتل بمناقيرها أبا الشوارب، لأنه عض عصفوراً منها ، فصرخ أبو الشوارب ، فحضر الهداهد على صراخه، فلم تكد العصافير تراهم حتى طارت مذعورة . .



٢ — وأقبل الهداهد على أبي الشوارب يقولون له : لماذا تحاول الهرب منا . ونحن لا نريد إلا خيرك ؟ قال أبو الشوارب : دعوا خيرى وشرى فليس يعنيكم أمرى !



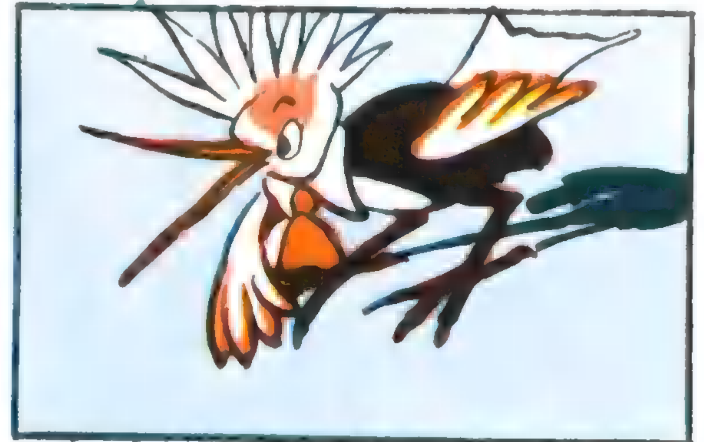
٣ — وهم أبو الشوارب أن يفر من أيدى الهداهد ، ولكنهم أحاطوا به ، وأخذوا يحاولون إقناعه بالرحيل معهم إلى بلاد الأرانب ، وهو لا يسمع ولا يجيب . . .



٤ — وكان الهداهد قد صنعوا شبكة من خيط، فألقوها على أبي الشوارب ، ثم جذبوا أطرافها ، فانحبس أبو الشوارب فى داخلها ، كأنه فى قفص ليس له منفذ . . .



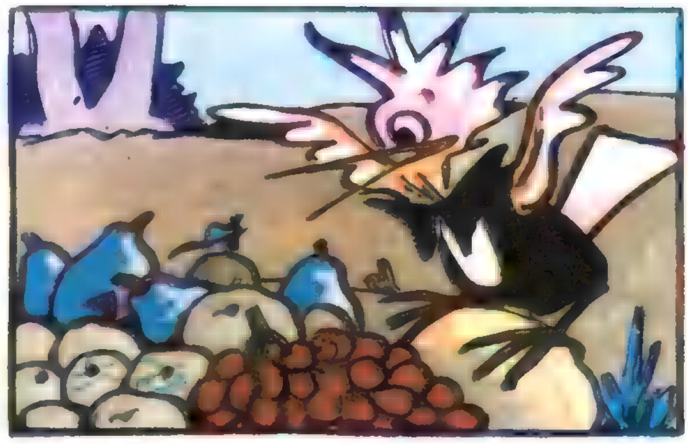
٥ — ثم حمل الهداهد الشبكة وفيها أبو الشوارب ، وطاروا قاصدين بلاد الأرانب ، وأبو الشوارب معلق فى الشبكة بأرجلهم ، بين السماء والأرض ، لا يملك فكاكاً !



٦ — وقبل أن يفارق الهداهد سماء الغابة ، قال واحد منهم : لماذا لا نستريح الليلة فى الغابة، فنقضى ليلة سمر لطيفة ، احتفالاً بنجاحنا فى القبض على أبي الشوارب ؟



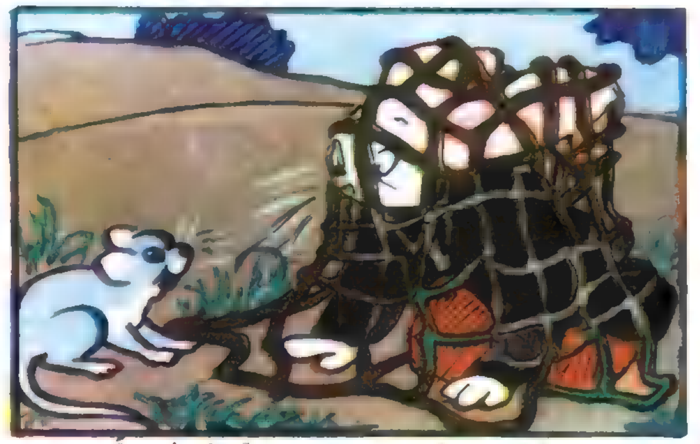
١ — أطاعَ الهداهدُ مشورةَ صاحبِهم ، وحطُّوا على أرضِ الغابة . فوضعوا أبا الشوارب بشبكتِه في جنبِ شجرة ؛ ثم مضوا يستعدّون للاحتفال بليلةِ سَمَرٍ طريفة ! . .



٢ — وجمعَ الهداهدُ من ثمارِ الغابةِ أصنافاً وألواناً ، وصنعوا مائدةً لطيفه من جذعِ شجرة ، ثم استداروا حولها يضحكون . ويأكلون ويشربون ، ويغنون فرحين !



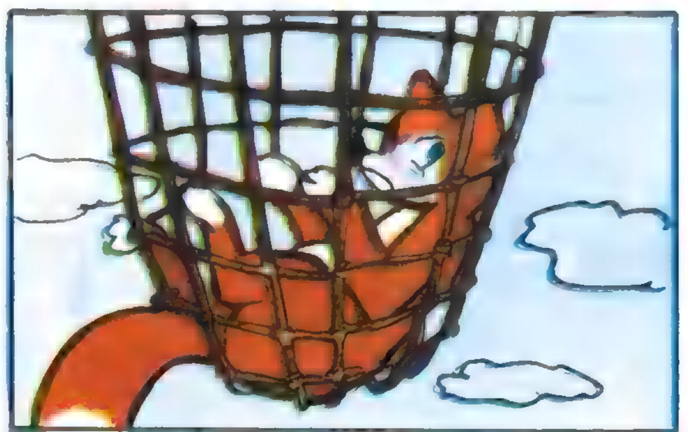
٣ — وكان الثعلبُ مختبئاً خلفَ الشجرةِ يترقّبُ غفلةَ الهداهدِ ، لينقضّ على أبي الشوارب ، فيفترسه . ولكنّ فأرَ الغابةِ عرفَ حيلته ، فأرادَ أن يفوّتَ عليه فريسته !



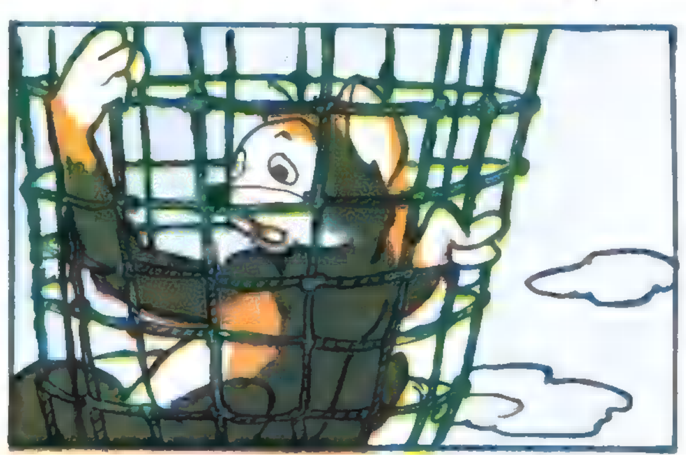
٤ — واقتربَ الفأرُ في حذرٍ من شبكةِ أبي الشوارب ، ثم قال له هامساً : هل لك يا صديقي أن تهرب قبل أن يفترسك الثعلب ، أو يفيقَ الهداهدُ من غفلتِهم ؟



٥ — ابتسم أبو الشوارب فرحاً ، وقال لفأر الغابة : أنقذني ! فأقبلَ الفأرُ على الشبكةِ يقرضُها بأسنانه ، حتى فتحَ فيها باباً . فتسلّلَ منه أبو الشوارب هارباً . . .



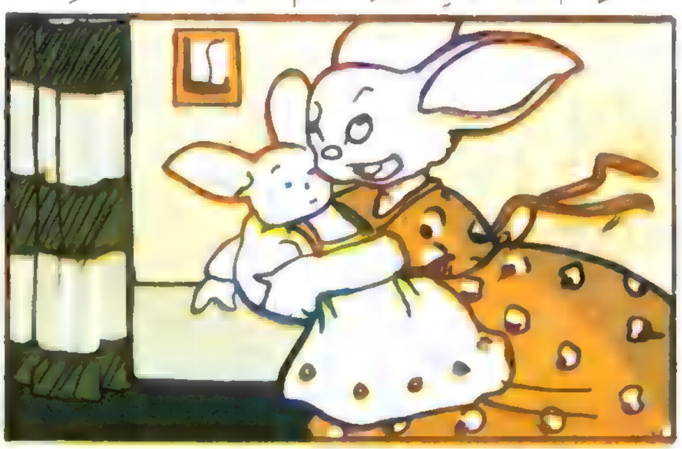
٦ — وأحسّ الثعلبُ بالحركة ، ولكنه لم يرَ أبا الشوارب وهو يهرب ، فاقتربَ من الشبكة . فحسبَ الهداهدُ أنه الأرنب ، فأسرعوا إليه ووضعوه فيها ، ثم حملوه وطاروا به . . .



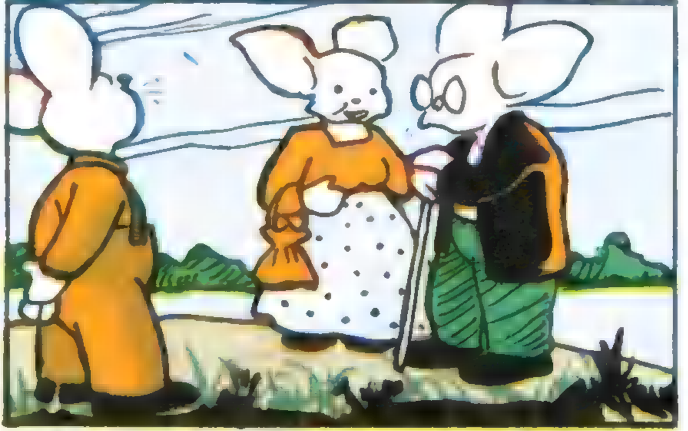
١ — فزِعَ الثَّعلبُ حِينَ رأى نفسَهُ حَبيساً فى شبكةٍ يطيرُ بها الهَداهِدُ فى الجوِّ ؛ فأخذَ يصرُخُ مُستغيثًا ؛ ولكنَّ الهَداهِدَ لَمْ يهتمُّوا بِصُراخِه ، وهُمْ يحسبُونَه أبا الشَّوارِب !



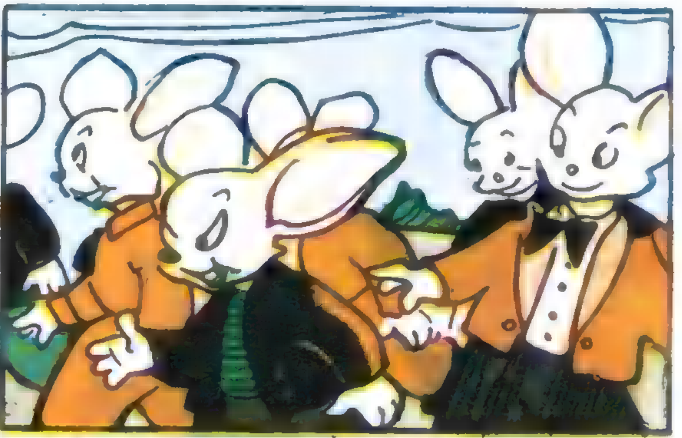
٢ — واقتربَ الهَداهِدُ مِنْ بلادِ الأرانِب ، والشَّبكةُ مُعلَّقةٌ بالثَّعلبِ فى أرجُلِهِمْ ؛ ورآهُمْ نجاةُ على بُعْدٍ ، فأسرعَتْ إلى أرنباد وسُوسُو باد ، لِتزُفَّ إليهما بُشرى قُدومِ أبي الشَّوارِب !



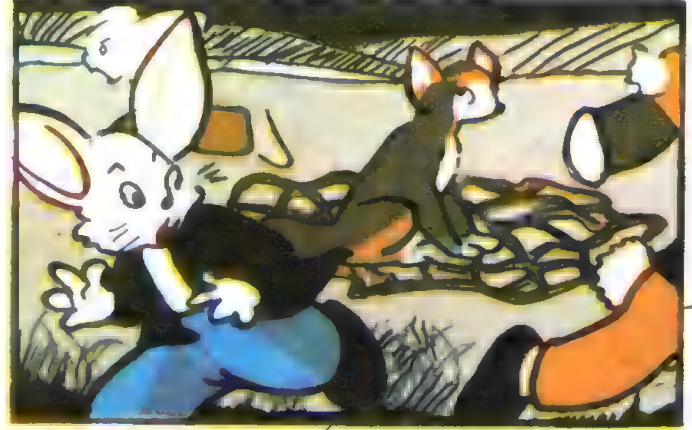
٣ — ورقصَتْ سُوسُو بادُ طرباً ، حِينَ سمِعَتْ بِقُرْبِ وُصُولِ أبِي الشَّوارِب ؛ ثُمَّ أخذَتْ زِينتَها ، وحملَتْ وليدَها « بادِي باد » على كتِفِها ، وأسرعَتْ لِتستقبِلَ بِهِ أباهُ المحْبُوب !



٤ — أمَّا أرنباد فصَحِبَ أُمَّهُ وأباه ، وقصَدُوا إلى حيثُ ينتظِرُون هُبُوطَ الهَداهِد ، لِيستقبِلوا صِهرَهُمُ العائِدَ إلى وطَنِه ؛ مُجامَلةً لِسُوسُو باد ، ووليدِها الغالِي بادي باد ! .

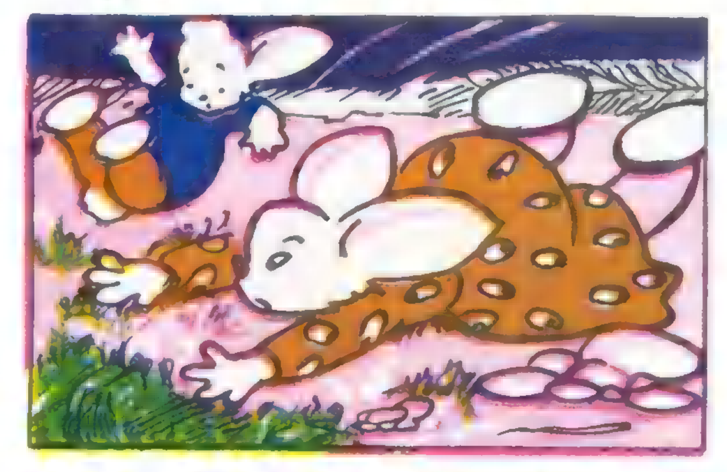


٥ — وأرادَتْ جماهِيرُ الأرانِبِ أنْ تشترِكَ فى مُجامَلةِ الزَّعِيمِ أرنباد ، وأُختِه سُوسُو باد ؛ فخرجُوا جماعاتٍ إلى الخلاء ، لاستِقبالِ موْكِبِ الهَداهِد ، وهمْ يهتِفُونَ بِحياةِ الزَّعِيمِ أرنباد !

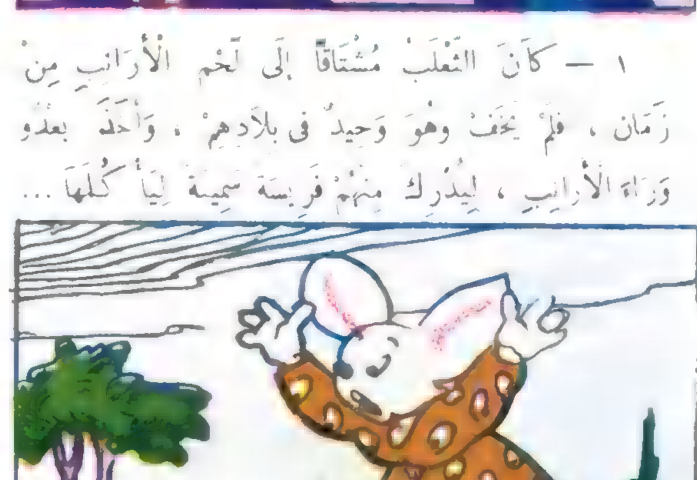


٦ — وهبطَ الهَداهِدُ إلى الأرض ، ووضعُوا شبكتَهُمْ وهُمْ يظُنُّون أنَّ فِيها أبا الشَّوارِب ؛ فلَمْ يكدِ الأرانِبُ يرَوْن وجهَ الثَّعلب ، حتَّى فرُّوا مذعُورِين ، يلتمِسُونَ النَّجاة . . .

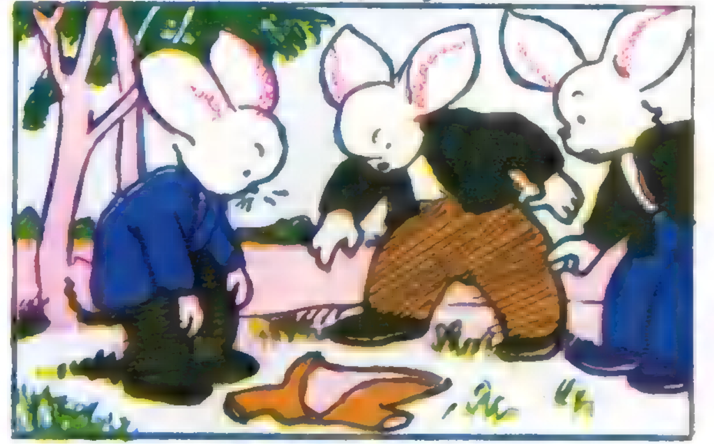
١ — كانَ الثعلبُ مُشتاقاً إلى لحمِ الأرانبِ مِنْ زمانٍ ، فلمْ يخفْ وهوَ وحيدٌ في بلادِهِمْ ، وأخذَ يعدو وراءَ الأرانبِ ، ليُدرِكَ منهُمْ فريسةً سمينةً ليأكُلَها ...



٢ — وكانتْ سوسو بادْ في مُقدّمةِ الهاربينَ مِنَ الثعلبِ ، وهيَ تحملُ وليدَها بادي باد على كتفِها ، فعثرتْ بحجرٍ ، فسقطَ بادي باد منْ كتفِها ، ثمَّ اختفى في زحمةِ الفارّينَ !



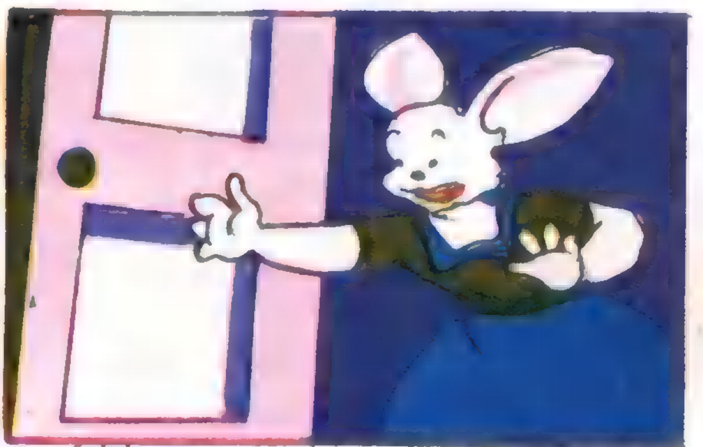
٣ — وصرختْ سوسو بادْ ، وأخذتْ تصيحُ : بادي باد ! بادي باد ! أكلَ الثعلبُ بادي باد ! فتلفّتَ الأرانبُ وراءَهُمْ مذعورينَ ؛ ولكنّهُمْ لمْ يروا الثعلبَ ولا بادي باد !



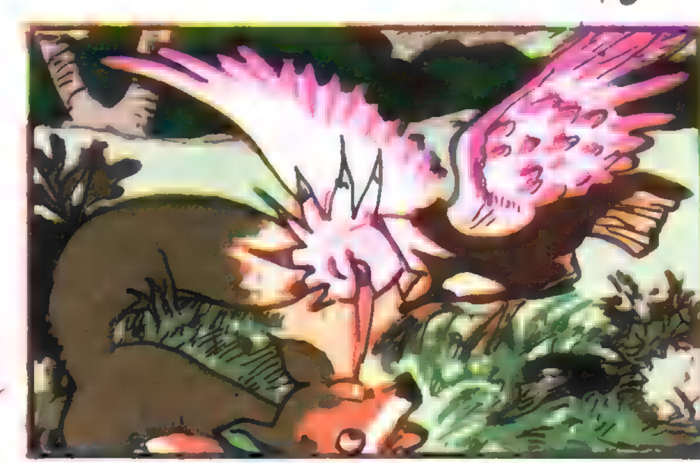
٤ — تشجّعَ الأرانبُ حينَ غابَ الثعلبُ عنْ عيونِهِمْ ؛ فعادوا أدراجَهُمْ يبحثونَ عنْ بادي باد ، ولكنّهُمْ لمْ يجدوا إلّا سترةً ممزّقةً ؛ فاعتقدوا أنَّ الثعلبَ أكلَ بادي باد !



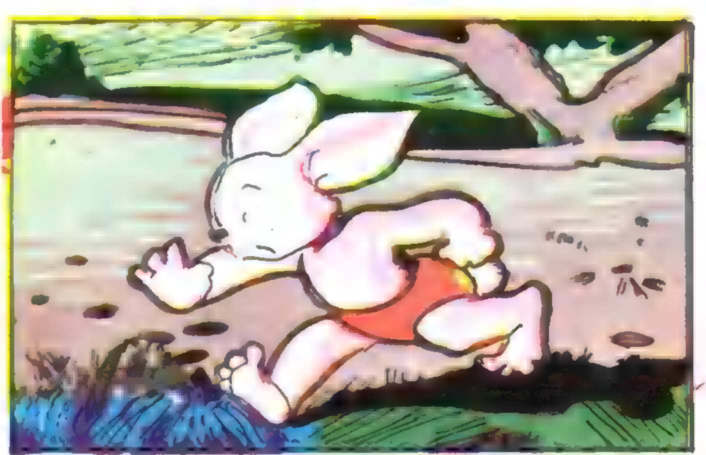
٥ — وكانَ الهداهدُ في تلكَ اللحظةِ ، مجتمعينَ على رأسِ شجرةٍ قريبةٍ يتعاتبونَ ؛ إذْ كانتْ غفلتُهمْ هيَ سببَ الكارثةِ المحزنةِ التي أصابتْ بلادَ الأرانبِ !



٦ — واجتمعَ الأرانبُ حولَ سوسو باد ، يعزّونَها ، ثمَّ دخلتْ عليهِمْ نجاةُ فقالتْ لهُمْ : لا تبكوا ولا تحزنوا ، فإنَّ بادي باد بخيرٍ ولمْ يأكلْهُ الثعلبُ ! ...



١ — كانَ أبو الهَداهِدِ قدْ أبصرَ الثّعلبَ وهوَ يَعدو وراءَ الأرانبِ : ثمّ رآه يَنقضّ على بادي باد لِيفترسَه ؛ فحطّ عليه ، ونقرَه في عينيه ، ففرّ وتركَ بادي باد !



٢ — وكانَ الثّعلبُ قدْ نزعَ عنْ بادي باد سُترتَه لِيأكُلَه ؛ فلمّا فجأه أبو الهَداهِدِ بمنقارِه الحادّ ، انتهزَ بادي باد الفرصةَ ، وفرّ عارياً ؛ فلمْ يعرفْ أبو الهَداهِدِ أينَ ذهبَ!...



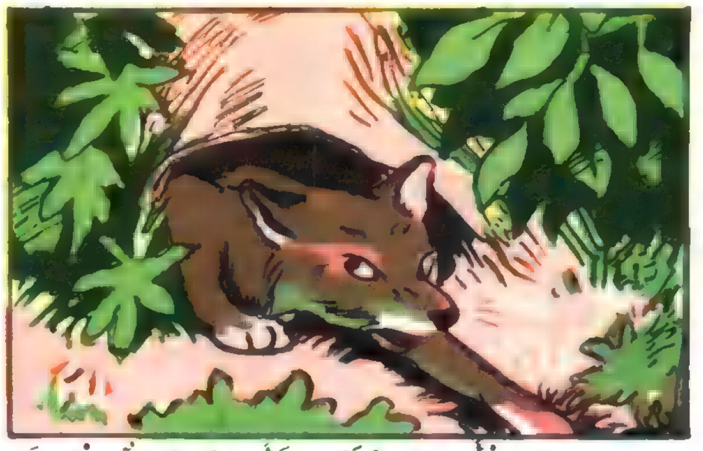
٣ — أمّا الثّعلبُ الغدّارُ ، فقدْ ظلّ يجري منْ أبي الهَداهِدِ، وأبو الهَداهِدِ يتبعُه ، حتّى رأى جُحراً فدخلَه، فأشعلَ أبو الهَداهِدِ ناراً على بابِ الجُحرِ ، لِيخنقَه بالدّخانِ !



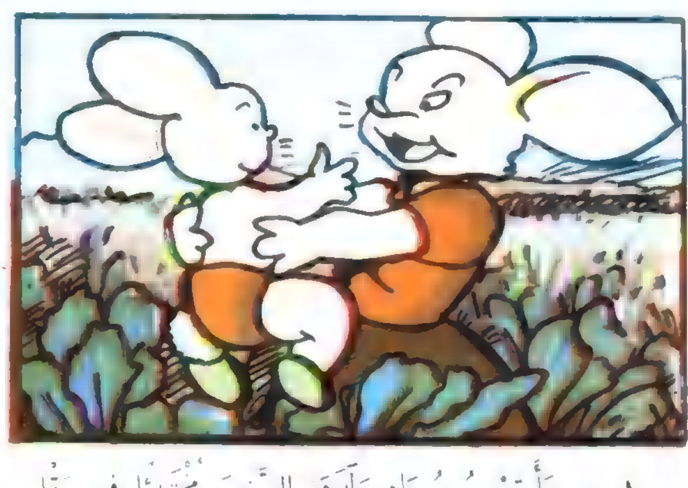
٤ — وأبصرتْ نجاةُ النّارَ ، فطارتْ إليها ، فأخبرَها أبو الهَداهِدِ بما كانَ ، وطلبَ إليها أنْ تُسرعَ إلى سوسو باد وأرنباد ، لِتُخبرَهما ، كيْ يطمئنّا على نجاةِ بادي باد !



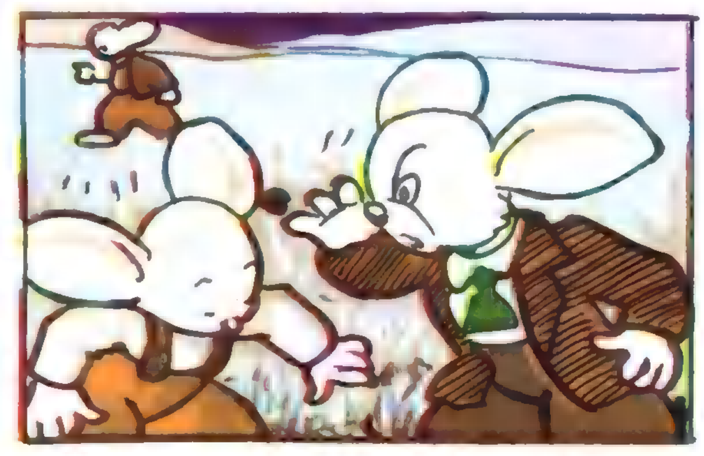
٥ — ولمْ يزلْ أبو الهَداهِدِ يبحثُ عنْ بادي باد ، حتّى عثرَ به مُختبئاً في حقلِ الجزرِ ، وهوَ يرتعدُ منْ شدّةِ البردِ ، ولكنّ أبا الهَداهِدِ لمْ يعرفْ كيفَ يحملُه إلى أمّه!



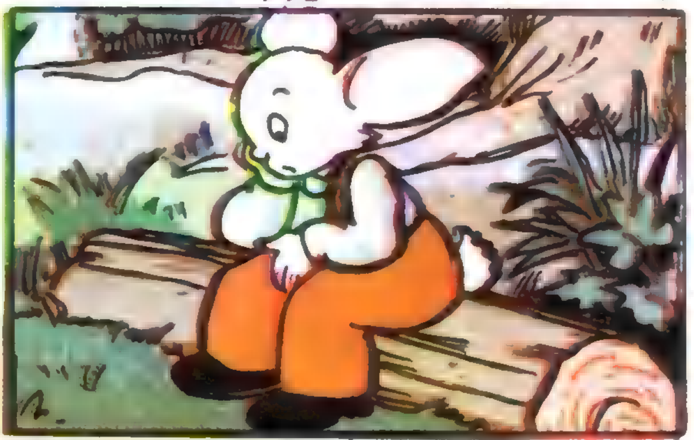
٦ — وعلمَ الأرانبُ بالخبرِ ، فأسرعَ جماعةٌ منهمْ إلى حقلِ الجزرِ ، لِيحملوا بادي باد ؛ وأسرعَ آخرونَ إلى جُحرِ الثّعلبِ ؛ ولكنّ الثّعلبَ كانَ قدِ اتّخذَ باباً آخرَ وفرّ منهُ !...



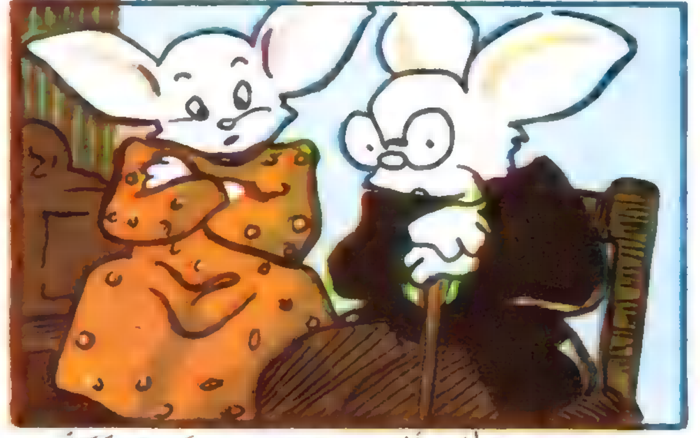
١ — رأت سوسوباد ولدها الصغير مختبئاً فى حقل الجزر، عارياً من ثيابه، فحملته على ذراعيها، وأسرعت به إلى الدار، وهى فى أشد الفرح بنجاته من الثعلب !



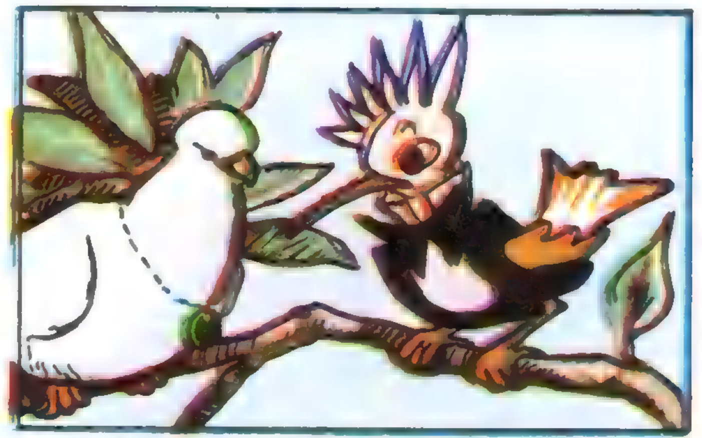
٢ — أما سائر الأرانب، فكانوا فى أشد الهم والقلق لفرار الثعلب من جحره، فمضوا يتتبعون أقدامه، ويتشممون آثاره، لعلهم يعثرون به، فيقتلوه قبل أن يقتلهم !



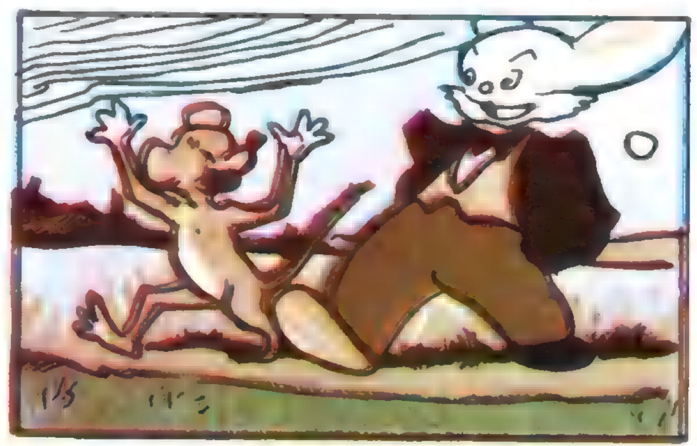
٣ — وكان أرنباد أشدهم قلقاً وحيرة، لا يدرى ماذا يصنع ليحميهم من أذى الثعلب : فأسند رأسه إلى يديه مفكراً، وهو يلعن أبا الشوارب، وأبا الهداهد، ونخاة !



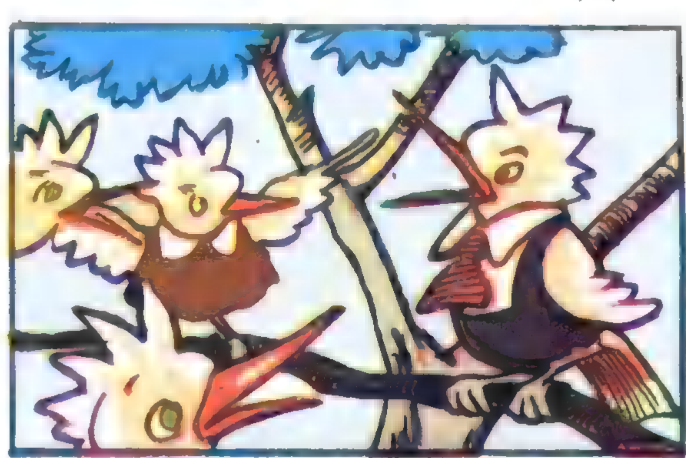
٤ — وكانت أمه وأبوه، جالسين فى غرفتهما يفكران كذلك، وهما يلعنان سوسوباد، وبادى باد، لأن رغبتهما فى عودة أبى الشوارب، كانت هى السبب لكل هذه المتاعب !



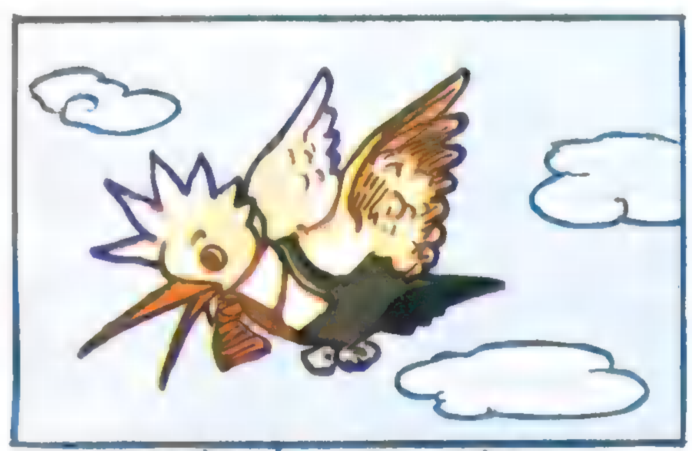
٥ — أما نخاة وأبو الهداهد، فوقفا مكسوفين على شجرة عالية، وهما يرقبان الطريق من كل ناحية : لعلهما يعرفان مكان الثعلب الهارب، فيسرعا بخبره إلى الأرانب...



٦ — وفى أثناء هذا الهم والقلق والحيرة، كان أبو الشوارب وصديقه الفار، يمرحان سعيدين بين أشجار الغابة، وهما يحمدان الله على ذهاب الهداهد، واختفاء الثعلب !



١ — قَالَ الْهُدْهُدُ الصَّغِيرُ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ أَبَا الْهَدَاهِدِ لَا بُدَّ أَنْ يُعَاقِبَنَا عِقَابًا شَدِيدًا، أَوْ يَذْبَحَنَا؛ لِأَنَّنَا سَبَبُ هٰذِهِ الْمَتَاعِبِ، الَّتِي أَصَابَتِ الْأَرَانِبَ؛ فَتَعَالَوْا نَهْرُبْ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَنَا!



٢ — وَلٰكِنَّ الْهَدَاهِدَ لَمْ يُطِيعُوا مَشُورَةَ الْهُدْهُدِ الصَّغِيرِ؛ فَطَارَ وَحْدَهُ عَائِدًا إِلَى الْغَابَةِ، وَتَرَكَهُمْ؛ لِيَنْجُوَ بِنَفْسِهِ مِنْ عِقَابِ أَبِي الْهَدَاهِدِ؛ ثُمَّ حَطَّ عَلَى سَطْحِ دَارِ مَلِكَةِ الْغَابَةِ...



٣ — وَأَحَسَّتْ بِهِ مَلِكَةُ الْغَابَةِ، فَنَادَتْهُ إِلَيْهَا، وَسَأَلَتْهُ: لِمَاذَا عُدْتَ وَحْدَكَ يَا صَغِيرَ الْهَدَاهِدِ؟ فَقَصَّ عَلَيْهَا قِصَّةَ أَبِي الشَّوَارِبِ، وَالثَّعْلَبِ الْهَارِبِ، وَالذُّعْرِ الَّذِي حَدَثَ فِي بِلَادِ الْأَرَانِبِ!



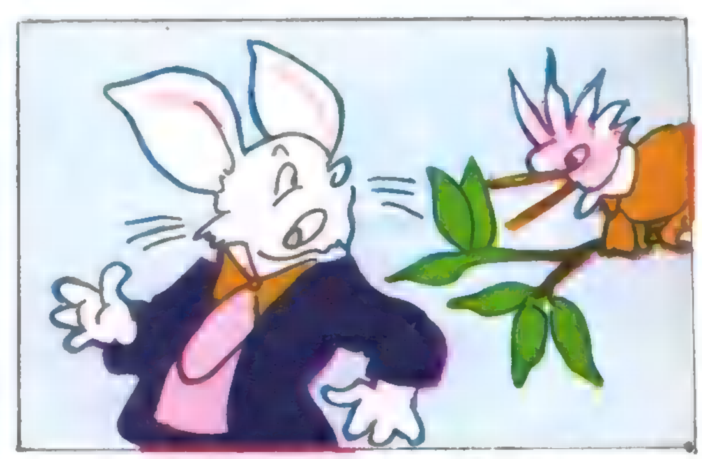
٤ — أَشْفَقَتِ الْمَلِكَةُ عَلَى الْهُدْهُدِ، وَقَالَتْ لَهُ: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ يَا صَغِيرَ الْهَدَاهِدِ، فَعِشْ فِي جِوَارِي آمِنًا حَتَّى أُدَبِّرَ الْأَمْرَ. ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَى النَّعَامَةِ؛ لِتُشَاوِرَهَا فِي الْمُشْكِلَةِ.



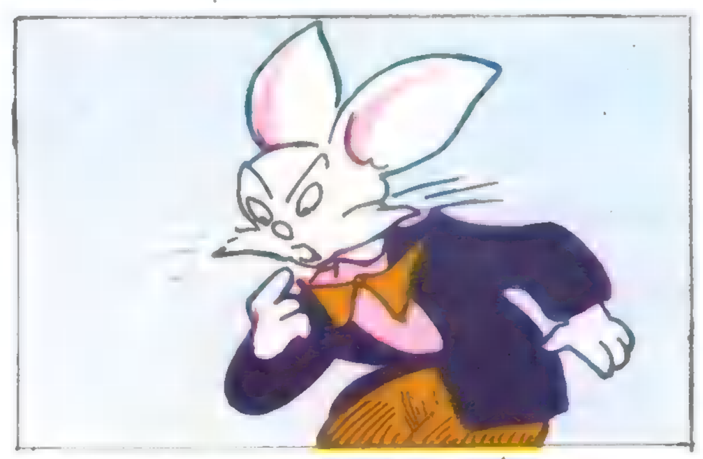
٥ — قَالَتِ النَّعَامَةُ: هٰذِهِ مُشْكِلَةٌ لَا يَحُلُّهَا إِلَّا أَبُو الشَّوَارِبِ. ثُمَّ أَسْرَعَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ لَهُ: هَلْ يُرْضِيكَ يَا أَبَا الشَّوَارِبِ، أَنْ تَنْعَمَ هُنَا بِالْحُرِّيَّةِ؛ وَأَهْلُكَ هُنَاكَ يَعِيشُونَ فِي بَلِيَّةٍ؟



٦ — فَشَبَّ الْفَأْرُ لِيَهْمِسَ فِي أُذُنِ أَبِي الشَّوَارِبِ: إِنَّهَا يَا صَدِيقِي مَكِيدَةٌ مُدَبَّرَةٌ، فَلَا تَسْتَمِعْ لَهَا. فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا أَبُو الشَّوَارِبِ وَقَالَ: دَعِينِي يَا سَيِّدَتِي؛ فَلَيْسَ بِي حَاجَةٌ إِلَى نَصِيحَةٍ!



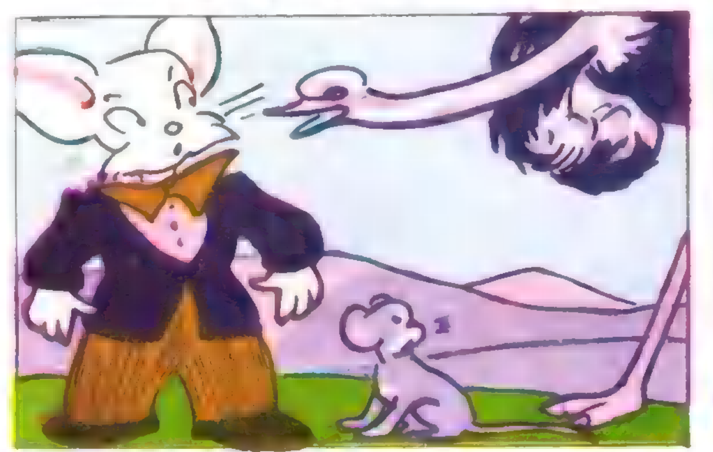
١ — همّ أبو الشوارب أن يمضي مع الفأر، معرضين عن النعامة؛ ولكن الهدهد الصغير أدركه فقال له: ألست مشتاقاً ياصديقي لرؤية ولدك بادي باد، وزوجتك سوسو باد؟



٢ — ولم يكن أبو الشوارب يعرف حتى هذه اللحظة، أن له ولداً اسمه بادي باد؛ فلم يكد يسمع قول الهدهد حتى وقف، وأخذ يردد مذهولاً ولدي بادي باد!



٣ — وهمّ الفأر أن يهمس في أذنه همسة أخرى، ليحذره من الاستماع إلى الهدهد؛ ولكن أبا الشوارب أبعده عنه بيده، وهو يقول للهدهد: ما شأن ولدي بادي باد؟



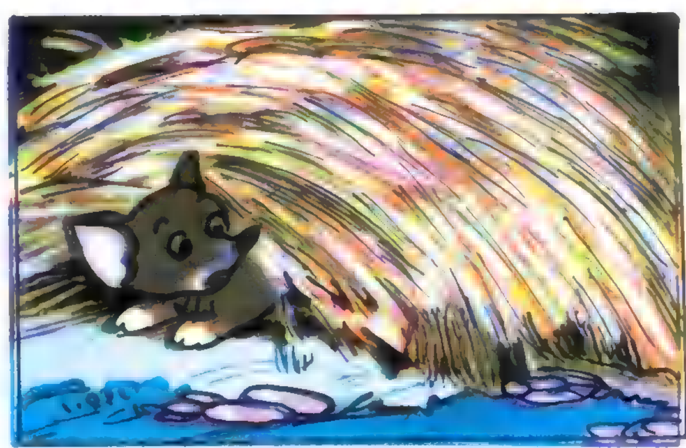
٤ — وتدخلت النعامة في الحديث بينهما، فقالت: إن ولدك الظريف بادي باد، لم يزل يسأل كل يوم أمه سوسو باد: أين ذهب والدي أبو الشوارب؟ ولماذا لا يعود إلينا؟



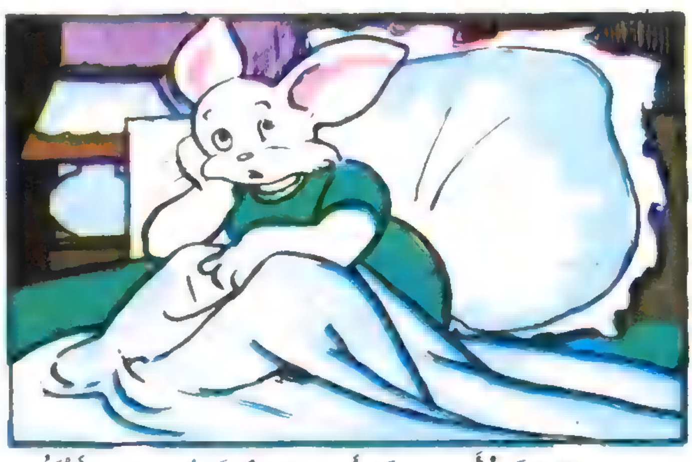
٥ — فمد أبو الشوارب يديه إلى الهدهد وهو يقول في حنان: امنحني جناحيك ياصغير الهداهد، لأطير بهما إلى البلاد، فأشاهد بادي باد، وسوسو باد: وأستغفر صديقي القديم أرنباد!



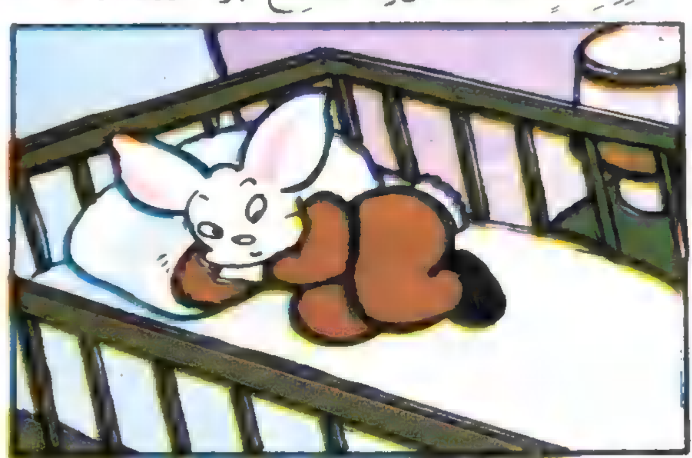
٦ — فانصرف الفأر مغضباً وهو يقول لأبي الشوارب: إن الثعلب هو وحده المشتاق إلى لحمك؛ فاذهب إليه وحدك إن شئت، واتركني أعيش وحدي سعيداً في الغابة!..



١ — ظلَّ الثَّعلبُ المكّارُ مختبئاً تحتَ كومةٍ من قشٍّ، حتّى أظلمَ اللّيلُ، وانقطعتْ الحركةُ، فتسلّلَ من مخبئِه بحذرٍ، ليبحثَ عن غذاءٍ يُشبعُ جوعَه ويسدُّ رمقَه...



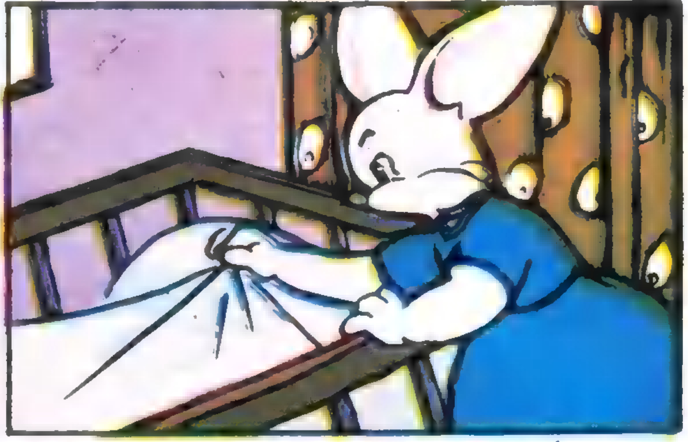
٢ — وكانَ الأرانبُ قد أووا جميعاً إلى دورِهم، وأغلقوا أبوابَها، ولم يبقَ ساهراً غيرُ سوسوباد، تسائلُ نفسَها في حزنٍ: يا ترى أينَ أنتَ الآنَ يا عزيزي أبا الشوارب!



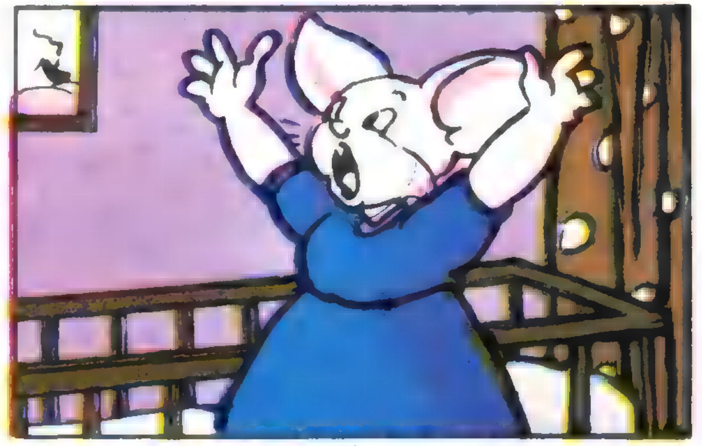
٣ — وكانَ بادي بادُ الصّغيرُ، يتقلّبُ في فراشِه قلقاً، وهو يفكّرُ في الثّعلبِ الّذي كادَ يفترسُه، ويتمنّى أن يستطيعَ حيلةً يقبضُ بها عليه، لينجوَ الأرانبُ من شرِّه!



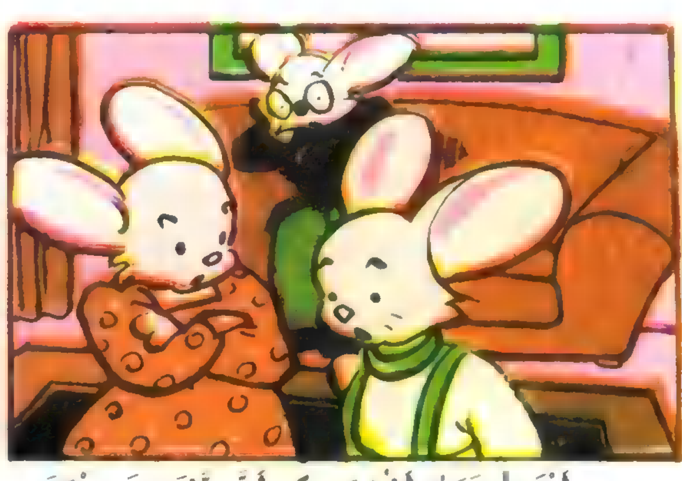
٤ — وكانَ الثّعلبُ في تلكَ اللّحظةِ، جاثماً في الظّلامِ تحتَ نافذةِ الدّارِ، يفكّرُ في حيلةٍ ناجحةٍ يقتنصُ بها بادي باد، ليتلذّذَ بطعامٍ شهيٍّ، من لحمِه الطّريّ...



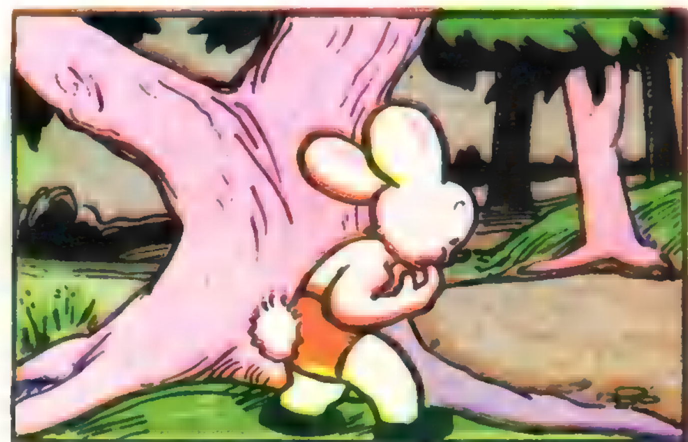
٥ — وأحسّتْ سوسو بادُ وهي جالسةٌ، حركةً غريبةً وراءَها، فالتفتتْ، فلم ترَ شيئاً؛ فنهضتْ إلى حيثُ كانَ بادي بادُ نائماً في فراشِه لتراه؛ ولكنّها لم تجدْه في فراشِه.



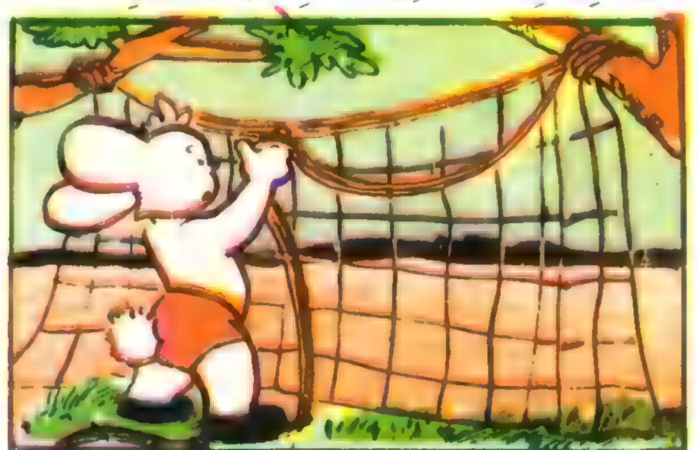
٦ — فزعتْ سوسو بادُ وأخذتْ تصرخُ: بادي باد! بادي باد! فاستيقظَ أبواها، واستيقظَ أرنباد، وزوجتُه وأسرعوا جميعاً إليها مذعورين، ليعرفوا سببَ صراخِها...



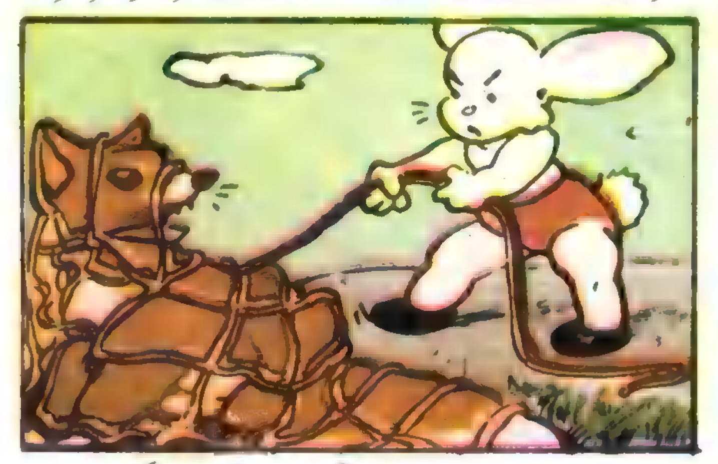
١ — أيقن أرنباد وأهله جميعاً ، أن الثعلب قد اختطف بادى باد ؛ ولكن لم يجرؤ أحد منهم على الخروج فى ظلام الليل ، ليحاول إنقاذه من الثعلب قبل أن يفترسه . . .



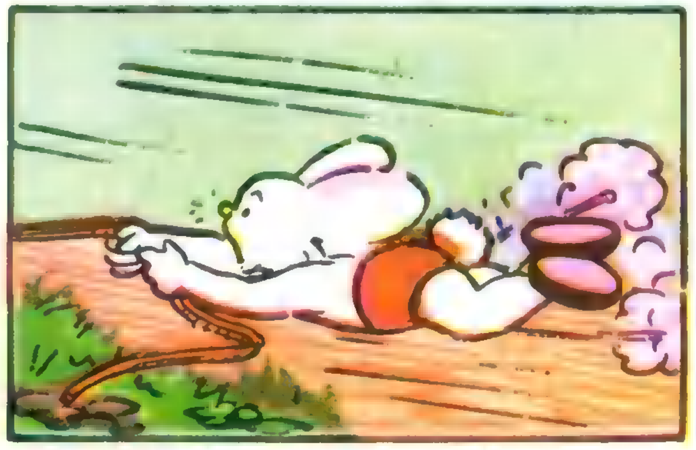
٢ — ولم يكن الأمر كما ظنوا ، ذلك أن بادى باد الصغير ، كان فى تلك اللحظة مختبئاً وراء شجرة فى حديقة الدار ، يرقب الثعلب الغدار ؛ ويدبر حيلة لاقتناصه .



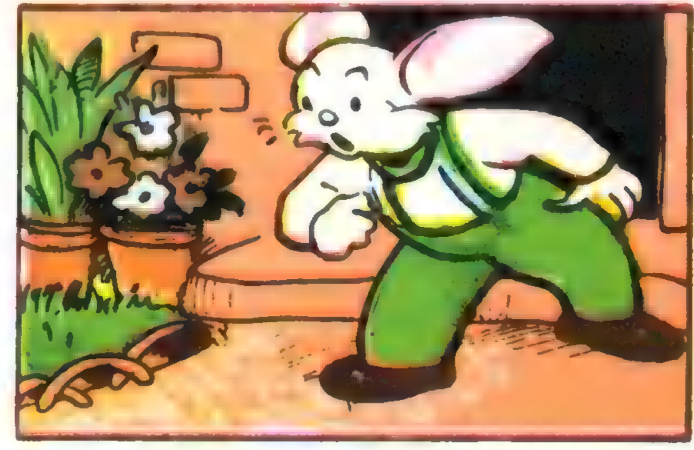
٣ — ورأى بادى باد شبكة صيد ملقاة فى جانب من الحديقة ، فنصبها فى طريق الثعلب ، وأمسك خيطها بيده ؛ ثم ظهر للثعلب ، فطمع فيه ، وهجم عليه ، فوقع فى الشبكة .



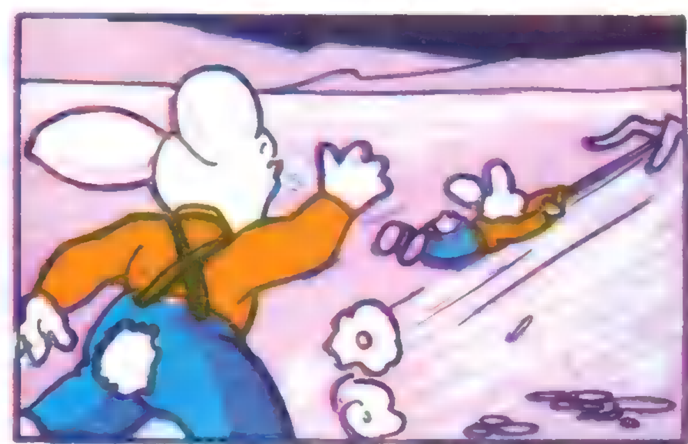
٤ — شد بادى باد خيط الشبكة ، فانحبس الثعلب فيها ؛ ففرح بادى باد ، وحاول أن يجر الشبكة بما فيها ، ليقدمها هدية لخاله أرنباد ، ولكن الثعلب كان ثقيلا جداً . . .



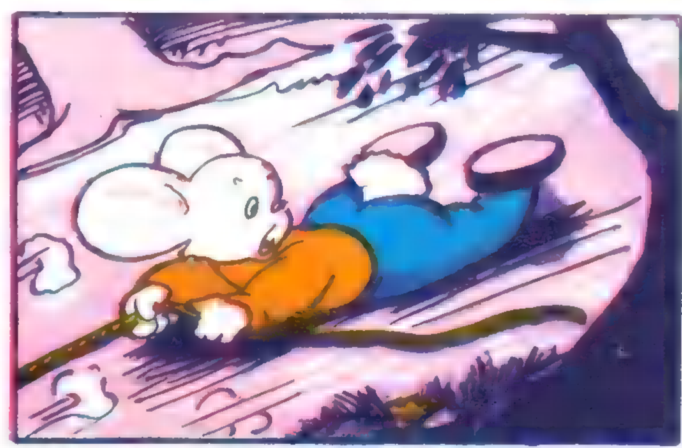
٥ — حاول الثعلب الفرار من الشبكة ، فلم يقدر ، فجرى بها ، وخيطها لم يزل ملتفاً على يد بادى باد ؛ فوقع بادى باد على الأرض ، واستمر الثعلب يجرى بالشبكة .



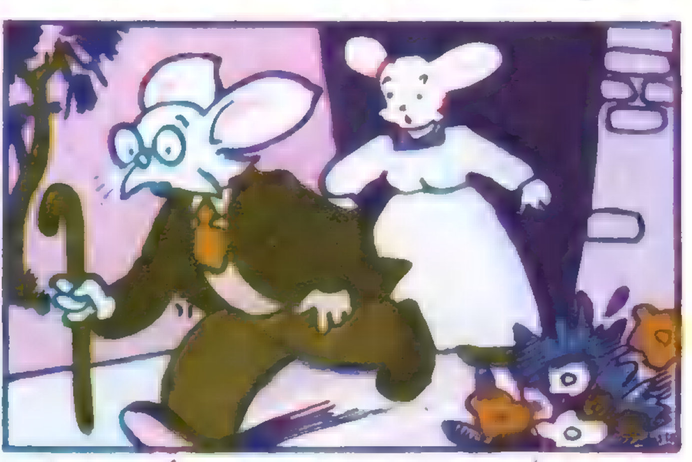
٦ — صرخ بادى باد : أدركينى يا أماه ! فبلغ صراخه أذن سوسو باد ، وأرنباد ، والأسرة جميعاً ؛ فهبط أرنباد إلى الحديقة ، فإذا شبكة تجرى ، وبادى باد ينجر وراءها .



١ — استعجب أرنباد حين رأى شبكة تجرى على أرض الحديقة، وبادى باد معلق بها، ينجر وراءها: فصاح به أرنباد: أترك خيط الشبكة يا بادى باد!



٢ — همّ بادى باد أن يطيع خاله ويترك خيط الشبكة، ولكنه تذكر أن الثعلب محبوس فيها: فظل ممسكا بالخيط وهو يصيح بأرنباد: أمسكها معى يا خالى!



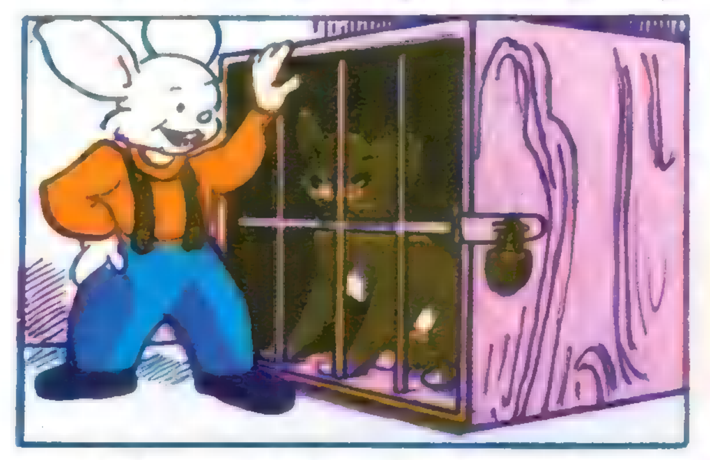
٣ — وكانت أمه وجدته وجده قد هبطوا جميعا إلى الحديقة: فأخذوا يجرون وراء الشبكة حتى أمسكوها: فلم يكادوا يرون الثعلب فيها، حتى ملأهم الخوف!



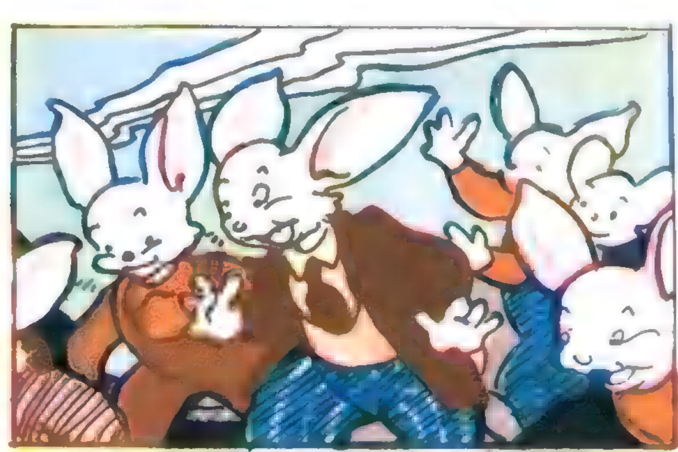
٤ — وكان أرنباد أشجعهم قلبا. فشد يده على الخيط، وثبت رجليه فى الأرض. ثم صاح بالثعلب شامتا: أخيرا وقعت فى يدى يا ماكر، وستنال جزاءك!



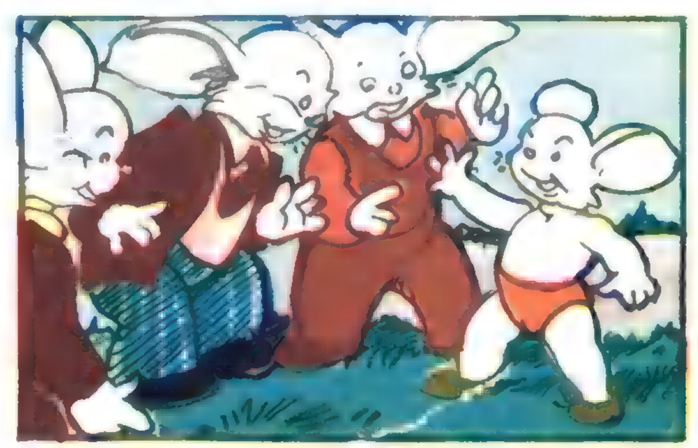
٥ — وكان الثعلب يعلم أن جزاءه هو الموت، فأخذ يتواثب فى الشبكة بعنف، ليقطع خيوطها وينجو؛ ولكن الجماعة أسرعوا به يجرونه إلى الدار، ليقتلوه!



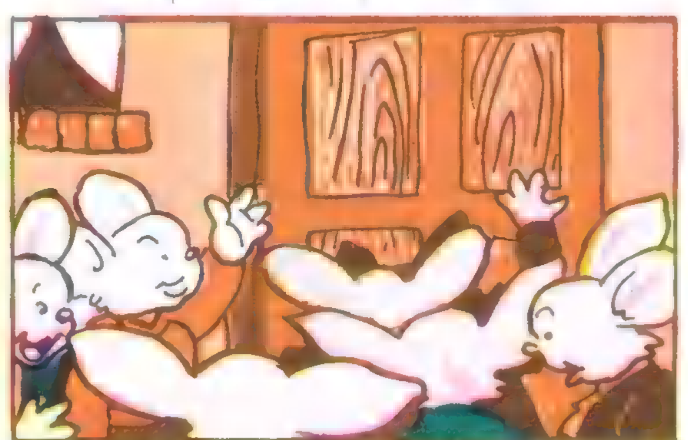
٦ — وكان بالدار قفص كالصندوق، مصنوع من الخشب والحديد، فأحضره أرنباد، وألقى فيه الثعلب بشبكته، ثم أغلق عليه بابه؛ والتفت الأسرة ترقص حوله...



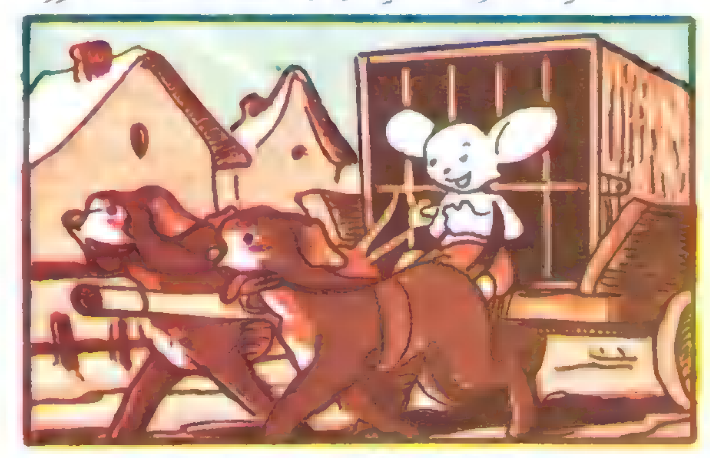
١ — عَلِمَ الأَرَانِبُ جَمِيعاً بِأَنَّ الثَّعْلَبَ مَقْبُوضٌ عَلَيْهِ ؛ فَسَرَّهُمْ ذَلِكَ النَّبَأُ سُرُوراً عَظِيماً ، وَأَقْبَلُوا أَفْوَاجاً أَفْوَاجاً عَلَى الدَّارِ ، لِيُمَتِّعُوا أَعْيُنَهُمْ بِرُؤْيَةِ عَدُوِّهِمْ فِى حَبْسِهِ !



٢ — وَكَانَ بَادِى بَادْ يَسْتَقْبِلُ أَفْوَاجَ الأَرَانِبِ مُرَحِّباً ، وَيَصِفُ لَهُمْ كَيْفَ احْتَالَ عَلَى الثَّعْلَبِ حَتَّى اصْطَادَهُ ؛ فَيُعْجَبُونَ بِقُوَّةِ قَلْبِهِ وَحُسْنِ احْتِيَالِهِ ، وَيُهَنِّئُونَهُ عَلَى شَجَاعَتِهِ !



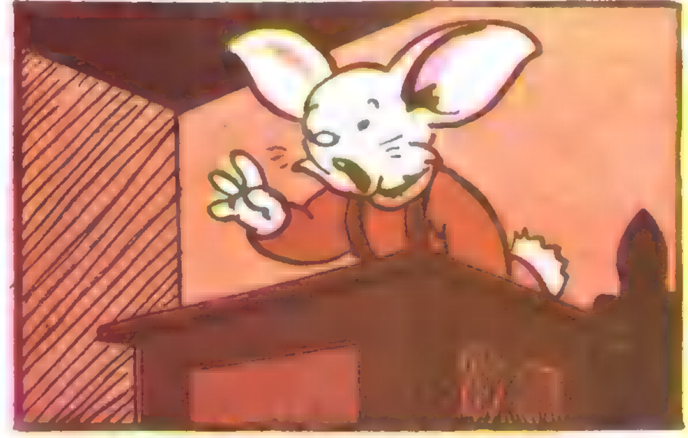
٣ — وَازْدَحَمَتْ وُفُودُ الأَرَانِبِ فِى الدَّارِ حَتَّى ضَاقَتْ بِهِمْ ؛ فَقَرَّرَ أَرْنَبَادُ أَنْ يُخْرِجَ الثَّعْلَبَ فِى قَفَصِهِ إِلَى الْجَمَاهِيرِ ، فِى مَوْكِبٍ كَبِيرٍ ، لِيَرَاهُ جَمِيعُ الأَرَانِبِ فِى الْمَدِينَةِ !



٤ — وَوُضِعَ الثَّعْلَبُ عَلَى عَرَبَةِ نَقْلٍ ، يَجُرُّهَا كَلْبَانِ مِنْ كِلَابِ الصَّيْدِ ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا بَادِى بَادْ وَهُوَ يُمْسِكُ لِجَامَ الْكَلْبَيْنِ ، وَمَضَتِ الْعَرَبَةُ تَخْتَرِقُ شَوَارِعَ الْمَدِينَةِ !



٥ — وَاسْتَمَرَّ الْمَوْكِبُ يَخْتَرِقُ الْمَدِينَةَ ، وَالأَرَانِبُ عَلَى الْجَانِبَيْنِ يَهْتِفُونَ لِبَادِى بَادْ ، وَالثَّعْلَبُ فِى قَفَصِهِ مُطَأْطِئُ الرَّأْسِ حَزِيناً ، يُفَكِّرُ فِى النِّهَايَةِ الأَلِيمَةِ الَّتِى تَنْتَظِرُهُ . . .



٦ — ثُمَّ أُعِيدَ الثَّعْلَبُ إِلَى سِجْنِهِ ، وَانْعَقَدَ بَرْلَمَانُ الأَرَانِبِ لِيَتَشَاوَرُوا ؛ فَاقْتَرَحَ عَلَيْهِمْ أَرْنَبَادُ الانْتِظَارَ ، حَتَّى يَعْرِفُوا آخِرَ أَخْبَارِ أَبِى الشَّوَارِبِ ، الْغَائِبِ . . . .



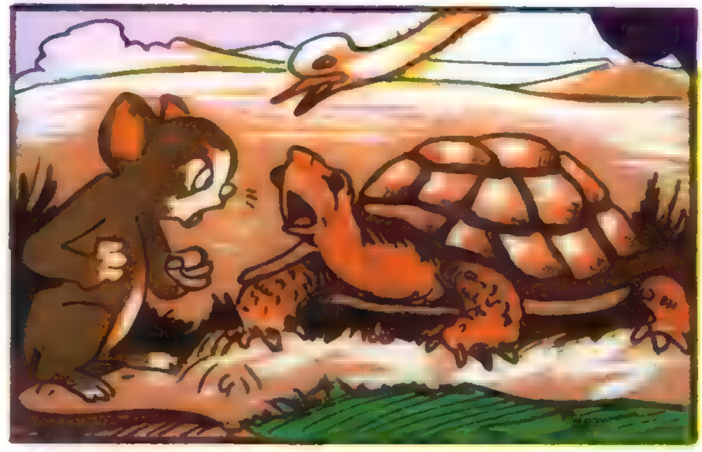
١ — ذَهَبَ الهُدْهُدُ الصَّغِيرُ إلى مَلِيكَةِ الغَابَةِ ، فَأَنْبَأَهَا أَنَّ أَبَا الشَّوَارِبِ يَرْغَبُ فِي العَوْدَةِ إلى بِلَادِهِ، لِيَرَى وَلَدَهُ بَادِي بَاد وَزَوْجَتَهُ سُوسُو بَاد، وَيَطْلُبَ العَفْوَ مِنْ صَدِيقِهِ القَدِيمِ أَرْنَبَاد!



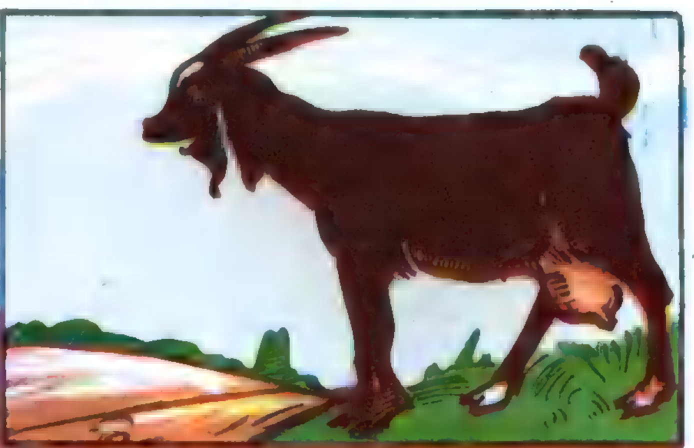
٢ — فَرِحَتْ مَلِيكَةُ الغَابَةِ بِذَلِكَ النَّبَأ ، وَجَهَّزَتْ هَدِيَّةً كَرِيمَةً لِتُرْسِلَهَا إلى صَدِيقِهَا أَرْنَبَاد مَعَ صِهْرِهِ أَبِي الشَّوَارِبِ؛ ثُمَّ جَمَعَتْ أَصْحَابَهَا لِتُشَاوِرَهُمْ فِيمَا تَفْعَلُهُ لِمُسَاعَدَتِهِ فِي رِحْلَتِهِ.



٣ — قَالَتِ النَّعَامَةُ : إِنَّنِي أَمْنَحُهُ يَا مَلِيكَةَ الغَابَةِ رِيشَ جَنَاحِي، لِيَتَّخِذَ مِنْهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا إلى بِلَادِهِ. قَالَ العُصْفُورُ: وَفِّرِي رِيشَ جَنَاحَيْكِ يَا نَعَامَةُ ، فَإِنَّهُمَا لِلزِّينَةِ لا لِلطَّيَرَانِ!



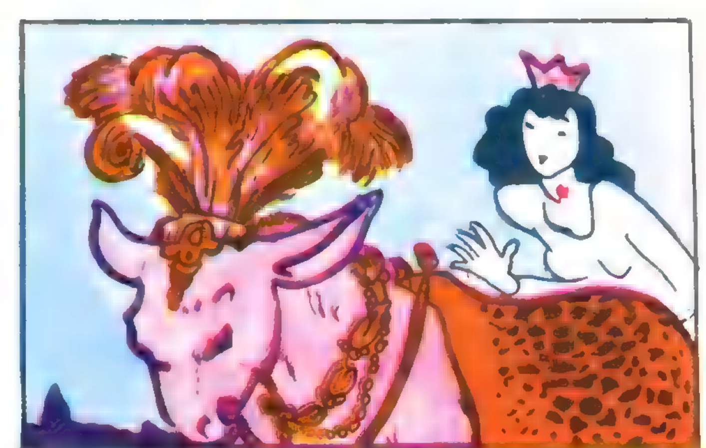
٤ — قَالَتِ السُّلَحْفَاةُ: وَأَنَا أَمْنَحُهُ صَدَفَةَ ظَهْرِي، لِيَتَّخِذَهَا مَرْكَبًا يَرْكَبُهُ فِي البَحْرِ إلى بِلَادِهِ . قَالَ الفَأْرُ : وَفِّرِي صَدَفَةَ ظَهْرِكِ يَا سُلَحْفَاةُ ؛ فَإِنَّهَا دِرْعُ وِقَايَةٍ ، لا مَرْكَبٌ لِلسِّبَاحَةِ !



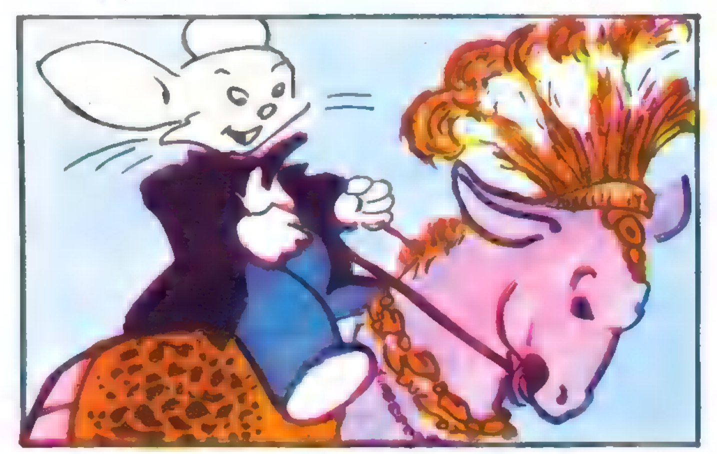
٥ — قَالَتِ العَنْزَةُ: وَأَنَا أَمْنَحُهُ حَوَافِرِي الصُّلْبَةَ، لِيَتَّخِذَهَا فِي أَرْجُلِهِ حِذَاءً يُعِينُهُ عَلَى السَّيْرِ الطَّوِيلِ . قَالَ الحِمَارُ :وَفِّرِي حَوَافِرَكِ يَا عَنْزَةُ ، فَإِنَّهَا لا تَحْتَمِلُ مَشَقَّةَ السَّيْرِ سَاعَةً !



٦ — قَالَتِ المَلِيكَةُ : لَيْسَ بِحَاجَةٍ إلى جَنَاحٍ لِيَطِيرَ ، وَلا مَرْكَبٍ لِيَسْبَحَ، وَلا حَوَافِرَ لِيَمْشِيَ؛ فَسَيَرْكَبُ ظَهْرَ هَذَا الحِمَارِ، حَتَّى يَصِلَ إلى بِلَادِهِ فِي مَوْكِبٍ فَخْمٍ ، يَلِيقُ بِعُظَمَاءِ الأَرَانِبِ!



١ — وقف الحمار بين يدي ملكة الغابة المزينة للموكب، فجعلت له تاجا من الريش على رأسه، وعقدا من قواقع البحر في رقبته، وبردعة من جلد النمر على ظهره!



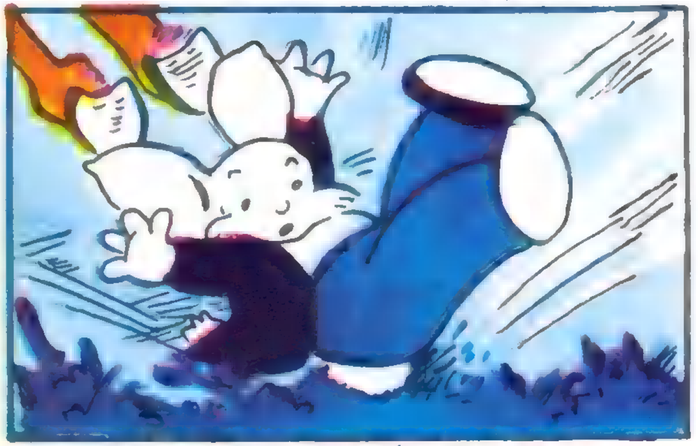
٢ — وحمل أبو الشوارب على ظهر الحمار المطهم، وشد بيديه لجامه، وتهيأ الموكب الفخم للمسير. وقد اصطفت حيوانات الغابة على الجانبين للوداع، وحلقت الطيور تغرد في السماء!



٣ — وأرادت القردة العجوز أن تشارك حيوانات الغابة في موكب الوداع: فأخذت تتواثب خفة فوق الشجر، وهي تنثر على الموكب الزهر والثمر: تحية لأبي الشوارب الراحل.



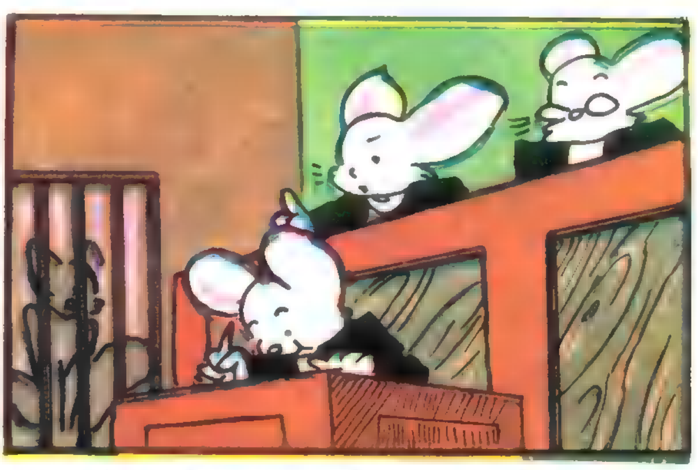
٤ — ورأى ميمون أمه وهي تقذف الموكب بالزهر والثمر، فأراد أن يقلدها فيما تفعل، فتعلق بثمرة ليقطعها، فهوى الغصن به وبالثمرة، ووقع فوق ظهر الحمار كالصخرة!



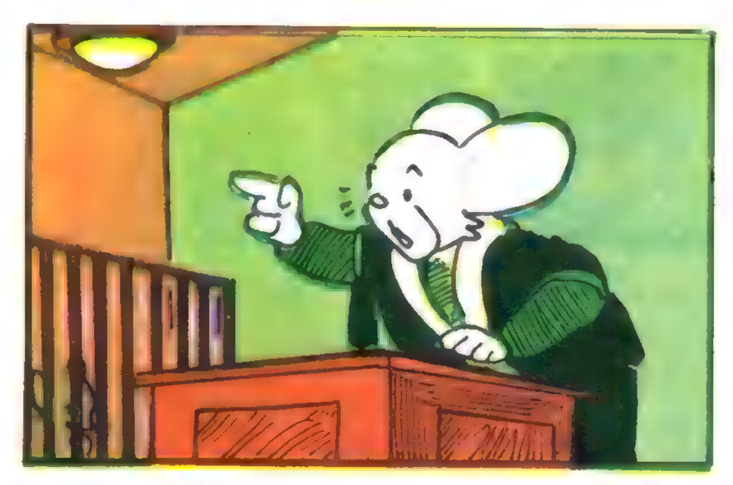
٥ — انزعج أبو الشوارب حين سقط ميمون بين يديه فوقع عن ظهر الحمار على الأرض ورفع يديه ورجليه: وانزعج الحمار حين سقط راكبه عن ظهره، ففر هاربا...



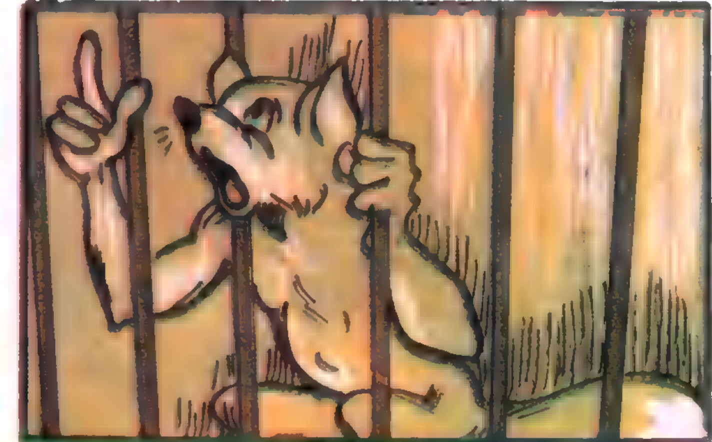
٦ — واختل نظام الموكب، فأسرعت الملكة إلى أبي الشوارب، لترفعه عن الأرض: ثم أمرت بعقاب ميمون على حماقته وسوء أدبه، والقبض على الحمار الفرار لتأديبه وضربه!



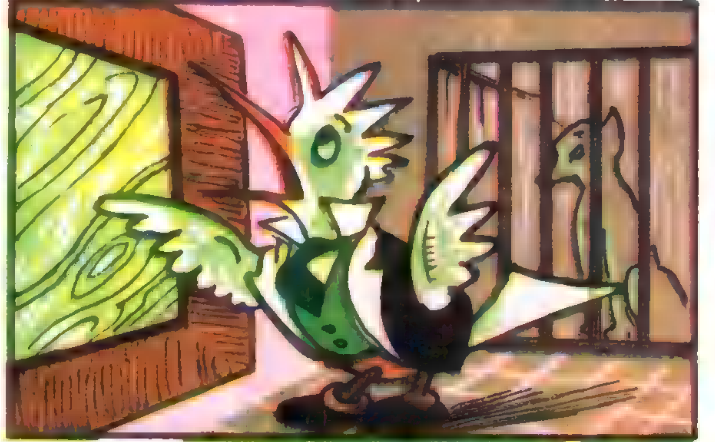
١ — انعقدت محكمة الأرانب برياسة أرنباد لمحاكمة الثعلب على ما ارتكبه من الجرائم الشنعاء؛ ووقف الثعلب ذليلا فى قفص الاتهام، يسمع ويرى ولا يقدر على الكلام!



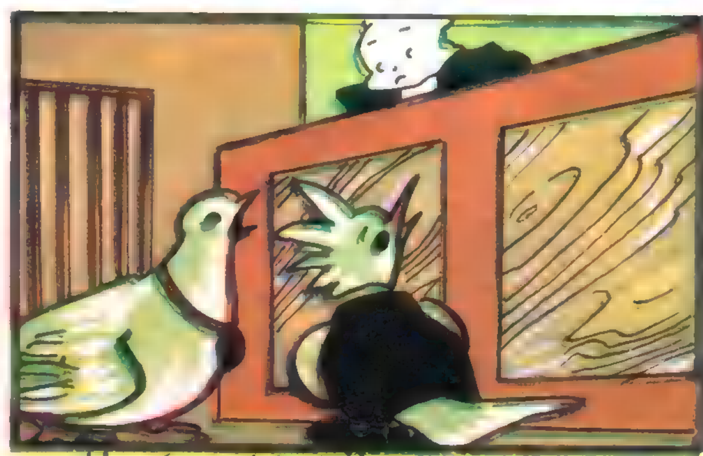
٢ — ووقف بادى باد الصغير على منصة الكلام، ولبس ثوب المدعى العام: فاتهم الثعلب بافتراس أبى الشوارب، واقتحام بلاد الأرانب، ثم طلب الحكم عليه بالإعدام!



٣ — فانتفض الثعلب فى قفصه، ومال إلى الأمام بجسمه ثم قال فى خوف: أقسم لكم أننى برىء من دم أبى الشوارب وأبو الهداهد يعرف براءتى، ويشهد على طهرى ونزاهتى!



٤ — ووقف الهدهد فى موقف الشهادة، وتلفت إلى اليمين وإلى الشمال فى وقار ورزانة، ثم قال: أشهد أن هذا الثعلب لم يفترس أبا الشوارب، ولم يكن برغبته دخوله بلاد الأرانب!



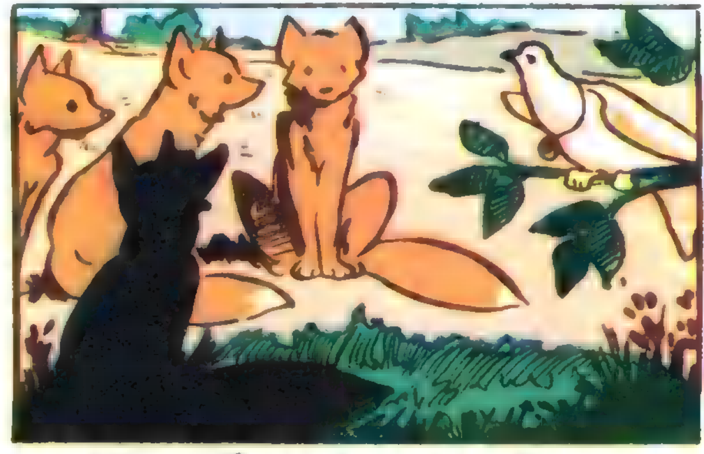
٥ — وحطت نجاة بجانب الهدهد فقالت: يا زعيم الأرانب الحق حق وإن كان مع عدوك، وأنا قد رأيت أبا الشوارب أمس بعينى هاتين؟ يستعد لفراق الغابة كى يزور أحبابه!



٦ — سمع بادى باد قول نجاة، فقفز إلى منصة القضاة، ثم صاح: إن صدق قول نجاة، وعاد أبى إلى مأواه، عفونا عن الثعلب عفو الكرام، وشيعناه إلى بلاده باحترام.



١ — بسطت نجاة جناحيها وطارت إلى الغابة ، فحطت على شجرة بالقرب من وادي الثعالب ، فخرجوا إليها ليسمعوا ما تقص عليهم من خبر الثعلب السجين !



٢ — ووقفت نجاة خطيبة بين الثعالب ، فقالت : إن كنتم تريدون أن يفلت صاحبكم من الموت ، فاصنعوا لأبي الشوارب مركبا يرحل فيه إلى بلاده !



٣ — أطاع الثعالب مشورة نجاة ، فتفرقوا في الغابة ، يجمعون الأغصان من كل شجرة ، ويفتلون الحبال من كل ليفة ؛ ثم صنعوا مركبا متينا لأبي الشوارب . . .



٤ — فرغ الثعالب من صنع المركب ، ثم دعوا ملكة الغابة لتراه ، فأعجبها ، وأمرت بالاستعداد لتوديع أبي الشوارب ، في موكب لم ير مثله أرنب من الأرانب !



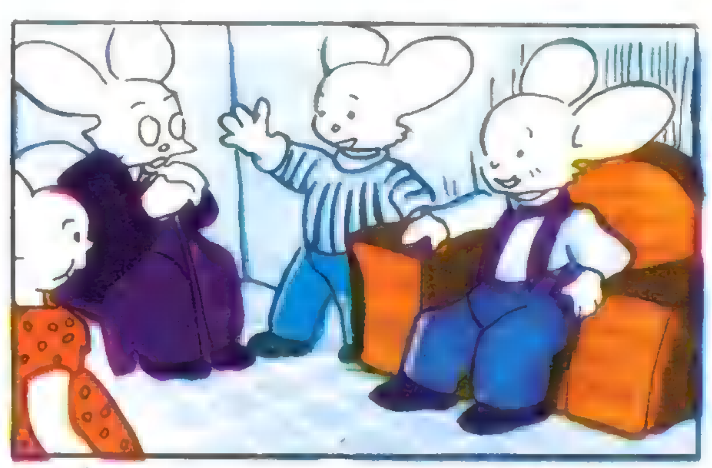
٥ — قعد أبو الشوارب على محفة مظللة ، يحملها أربعة من القردة ، وسار الموكب في أبهة ، حتى بلغ شاطئ البحر ، فنزل أبو الشوارب عن المحفة إلى المركب !



٦ — وشحن المركب بالكرنب والجزر واللفت والبنجر ، هدية من ملكة الغابة لأرنباد وشعبه ، ثم سار المركب يتهادى في البحر إلى بلاد الأرانب السعيدة ! . . .



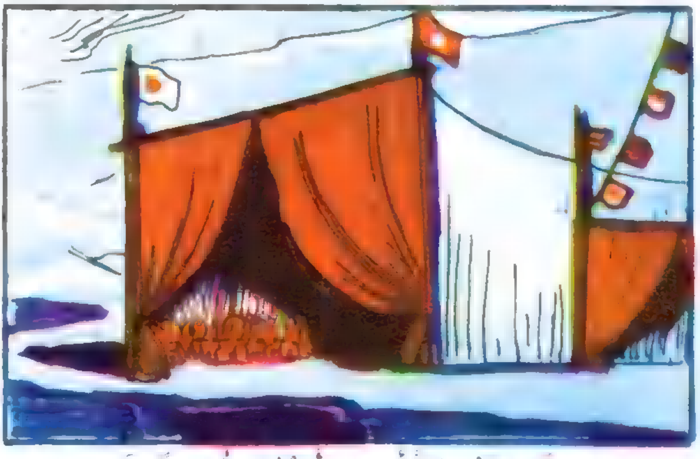
١ — اجتمع الهداهد في ناديهم، برياسة زعيمهم أبي الهداهد، ليتشاوروا في تنظيم موكب الاستقبال لأبي الشوارب؛ وسمعت نجاة باجتماعهم، فحضرت لمشاركتهم!



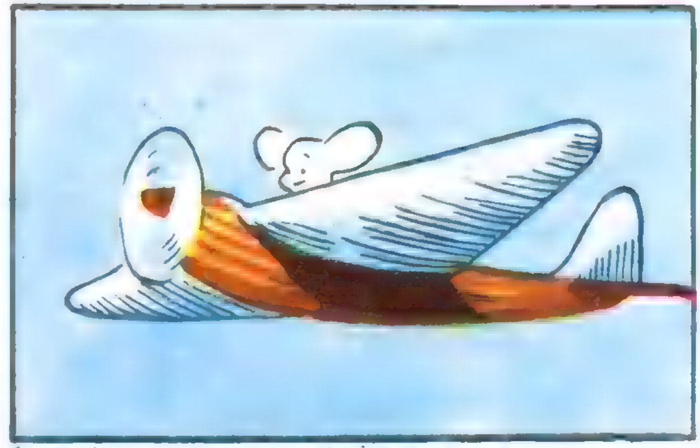
٢ — وبلغ النبأ سوسو باد، وبادي باد، وسائر أسرة أرنباد، فاجتمعوا يتشاورون؛ واقترح بادي باد، أن يستقل طائرة خاله، ليكون أول من يستقبل أباه من أهل البلاد!



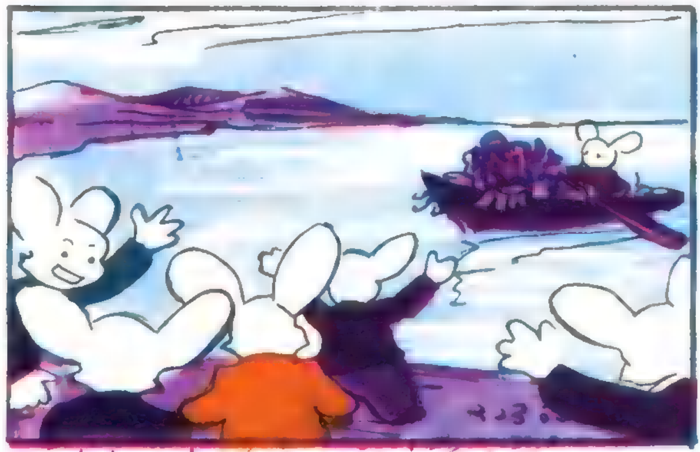
٣ — واجتمع نواب الأرانب في البرلمان، فقرروا بناء بيت لأبي الشوارب وسوسو باد وبادي باد، مجاملة لزعيمهم أرنباد، وتحية لصهره العائد إلى البلاد، بعد طول البعاد!



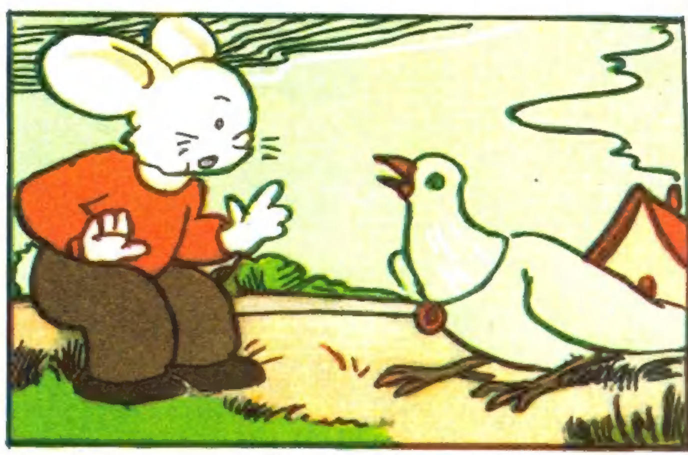
٤ — وقرر شعب الأرانب أن يقيم سرادقاً على رصيف الميناء، تجتمع فيه وفود المستقبلين، تحية القادم العزيز وأن يصنع مأدبة عامة لإطعام الفقراء من أرانب البلاد!



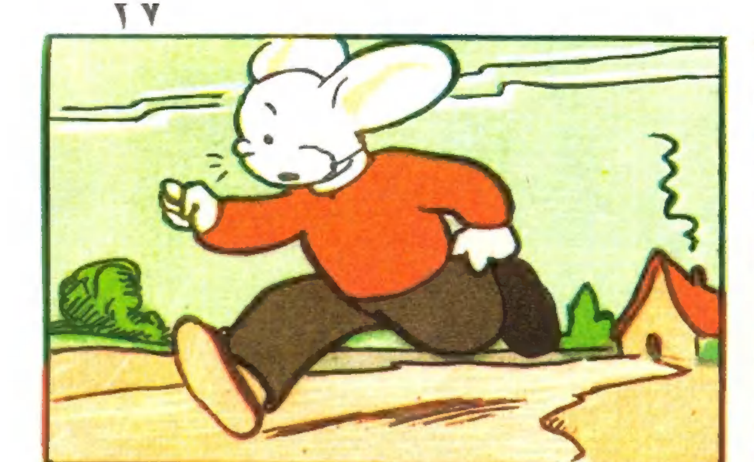
٥ — وحان الموعد المنتظر، فاستقل بادي باد طائرة خاله وحلق بها في السماء، واصطف الشعب على رصيف الميناء، ورفرفت في الجو أسراب الحمام، وهي ترسل أعذب الأنغام!



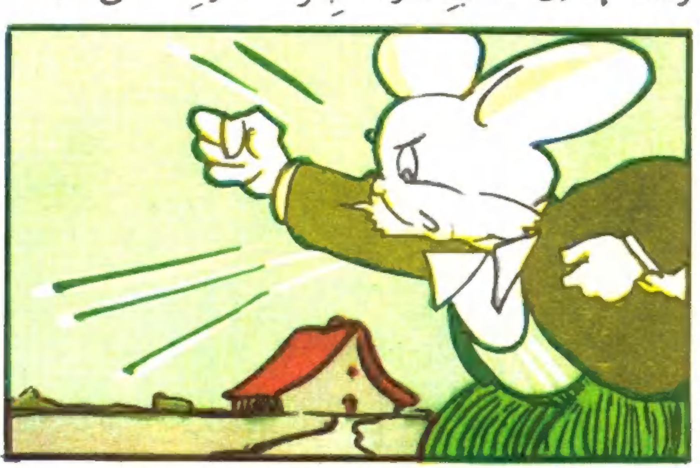
٦ — وبلغ المركب الشاطئ، فبادرت إليه سوسو باد، وأرنباد، ثم لحق بهما بادي باد، فاستقبلوا أبا الشوارب بالترحيب والعناق وصعدوا به إلى البر في صفاء ووفاق!



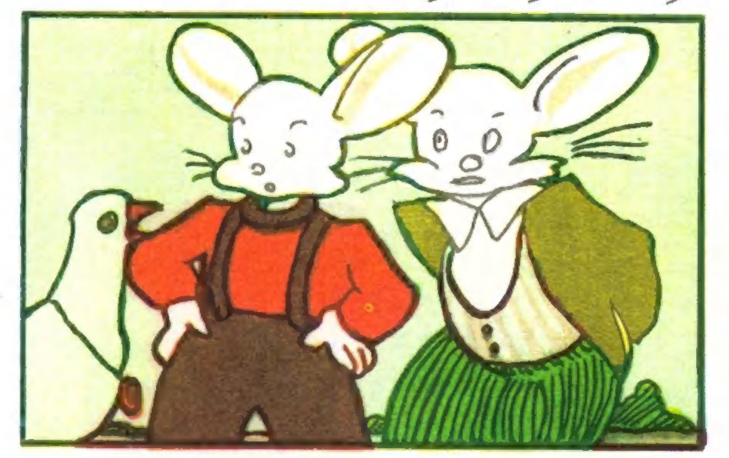
١ — كانَ الْأَرانِبُ مَشْغُولِينَ بِأَفْراحِهِمْ ، والثَّعْلَبُ فى سِجْنِهِ ؛ فَطارَتْ نَجاةُ إِلَى بادِى باد ، لِتُذَكِّرَهُ بِوَعْدِهِ ، وتَسْأَلَهُ إِطْلاقَ الثَّعْلَبِ ، وَفاءً بِالْوَعْدِ ، وحِفاظاً عَلَى الْعَهْدِ !



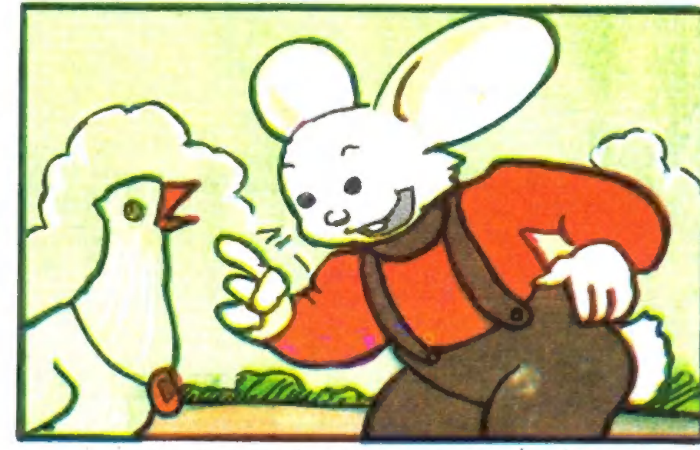
٢ — وجَرَى بادِى بادُ ، إِلَى خالِهِ ، يَسْتَأْذِنُهُ فِى إِطْلاقِ سَراحِ الثَّعْلَبِ السَّجِينِ ، فَقالَ أَرْنَباد : انْتَظِرْ حَتَّى نَعْرِفَ مِنْ أَبِى الشَّوارِبِ ، ما حَدَثَ لَهُ وهُوَ غائِبٌ !



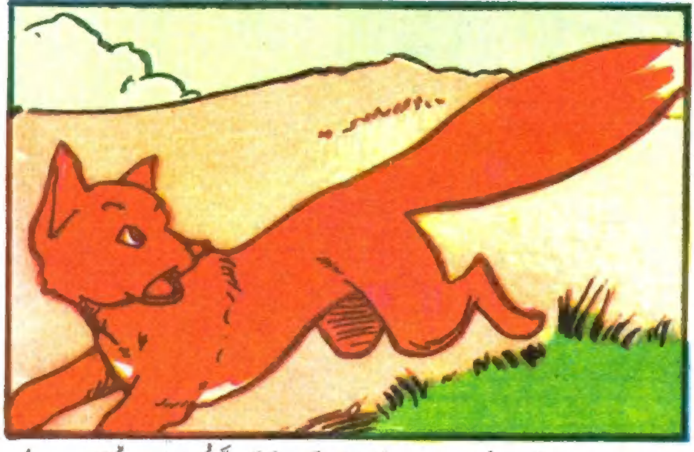
٣ — وفَكَّرَ أَبُو الشَّوارِبِ وقَدَّر ، ثُمَّ صَخِبَ وزَمْجَر ، وقالَ فى غَضَبٍ أَحْمَر : كَيْفَ تُطْلِقُونَ سَراحَ عَدُوِّكُمُ الْغَدَّار ، لِيُشْعِلَ الْفِتْنَةَ فى كُلِّ دار ، ويَنْشُرَ الْخَرابَ والشَّرَّ والدَّمار !



٤ — قالَتْ نَجاة : الْحُرُّ يا أَبا الشَّوارِبِ يُنْجِزُ وَعْدَهُ ، وَلَوْ كانَ ضِدَّهُ ؛ ولَوْلا الثَّعالِبُ ما وَجَدْتَ مَرْكَباً يَحْمِلُكَ إِلَى أَهْلِكَ ، فَلا يَكُنْ مِنْهُمُ الْوَفاءُ والْبِرّ ، ومِنْكَ الْخِيانَةُ والْغَدْر !



٥ — قالَ أَرْنَباد : عَلَى هٰذا اتَّفَقْنا يا نَجاة ، فَلْيَذْهَبْ كَما وَعَدْناه ، ولا يَرانا بَعْدَ الْيَوْمِ ولا نَراه ؛ أَمَّا الْمَرْكَبُ الَّذِى صَنَعُوه ، فَهُوَ مَرْكَبُ الْأَرانِبِ ، مُنْذُ رَكِبَهُ أَبُو الشَّوارِبِ !



٦ — دَخَلَ الْحارِسُ إِلَى الثَّعْلَبِ فَفَكَّ قُيُودَهُ ، ثُمَّ صَحِبَهُ إِلَى الْخَلاءِ فَأَطْلَقَه ، فانْطَلَقَ يَعْدُو نَحْوَ بِلادِهِ وهُوَ يَتَلَفَّتُ مَذْعُوراً ؛ وعادَ السَّلامُ والْوِفاقُ إِلَى بِلادِ الْأَرانِبِ . [تمت]

[فى العدد القادم : بوسى وأرنباد يلتقيان]

دار المعارف بمصر



٢٠٩١٨١

دار المعارف



www.arabcomics.net
Arab Comics
عرب كوميكس
3
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف
ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط. رجاء حذف الملف
بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة عند
نزولها الاسواق لدعم استمراريتها .

This is a Fan Base Production
. not For Sale or Ebay .. Please
Delete the File after Reading and
Buy the Original Release When
it Hits the Market to Suport
its Continuity ..


by :
Blue Bird
&
Rabab
especially for arabcomics.net